مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

منهج الإمام عبد الحميد بن منصور العراقي (ت ٤٨٦هـ) في علم عدّ الآي في كتابه «البشارة من كتاب الإشارة» دراسة وصفيّة مقارنة

إعداد

د. أمل بنت عبد الكريم بن محمد نياز التركستاني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات -كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

- من مواليد عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م بمكة المكرمة.
- تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٠هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٤هـ، بأطروحة: "الالتفات في القراءات القرآنيَّة المتواترة وأثره في المعنى"، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٩هـ بأطروحة: "الوجوه النيرة في قراءة العشرة من قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام:١٢٧]، إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال:٢١]، لأبي حفص عمر النشار: دراسةً وتحقيقًا".
- من أعمالها المنشورة: "تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي (آمنتم) وَ (آلآن) للأزرق، للإمام العلَّامة أبي الضِّياء نور الدِّين عليِّ بن عليٍّ الشبراملسي (ت:١٠٨٧هـ): دراسةً وتحقيقًا"، "التقديم والتأخير في القراءات الشَّاذَّة: جمعًا ودراسةً"، "شرحُ أبيات أوجُه التَّكبير، نظم الإمام عليِّ بن صقر الجوهريِّ، للإمام إبراهيمَ بن أحمد سلام الأحمديِّ: دراسةً وتحقيقًا".
- البريد الشبكي: aturkistani@uqu.edu.sa

قدم للنشر في ٢٠٢٦/٤/٢٩م ؛ وقبل للنشر في ٢٠٢٦/٥/١٢م

الملخّص

يتناول هذا البحث الموسوم بـ "**مَنهَجُ الإِمَامِ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ مَنصُورٍ العِرَاقِيِّ** (ت٤٨٦هـ) **فِي عِلْمِ عدِّ الآيِ فِي كِتَابِه «البِشَارَةُ مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ»: دراسةٌ وصفيَّةٌ موازنةٌ**" دراسة منهج الإمام العراقيِّ في ذكر أعداد الآيات، والكلمات، والحروف في أوائل السُّور، من خلال استقراء مواضع هذه الإحصاءات في الكتاب وتحليل طريقته في عرضها، والكشف عن ملامح منهجه في إدراجها ضمن البناء التَّعريفيِّ للسُّور، ومقارنتها بما ورد عند الإمامين: ابن عبد الكافي، وأبي عمرو الدَّاني رحمهما الله في حدود العدد الكوفيِّ خاصَّةً. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي المقارن القائم على الاستقراء والتحليل والموازنة.

وتكوَّن البحث من تمهيدٍ في التعريف بعلم عدِّ الآي، وأبرز المؤلَّفات فيه، وأعداد الأمصار المشهورة. ثم مبحثين: الأوَّل: في التعريف بالإمام العراقي وكتابه، والثاني: في الدِّراسة الوصفيَّة المقارنة لمنهجه في عرض إحصاءات الآي، والكلمات، والحروف.

وتوصَّل البحث إلى عددٍ من النَّتائج، من أبرزها: التزام الإمام العراقي اعتماد العدد الكوفي في عدِّ الآيات التزامًا مطَّردًا في جميع السور دون التَّعرض لخلاف أهل العدد، وحرصه على إدراج أعداد الآيات، والكلمات، والحروف ضمن افتتاحيات السور بصياغةٍ منهجيَّةٍ ثابتةٍ، مما يدلُّ على قصدٍ علميٍّ واضحٍ في توظيف هذه الإحصاءات ضمن بنية الكتاب.

الكلمات المفتاحية: عدُّ الآي، عبد الحميد العراقي، البشارة من كتاب الإشارة، العدد الكوفي، إحصاءات السور، مناهج علماء العدد.

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فإنَّ علم عدِّ الآي من العلوم القرآنيَّة التَّوقيفيَّة الدَّقيقة الَّتي اعتنى بها العلماء منذ الصَّدر الأوَّل؛ لما له من صلةٍ وثيقةٍ بضبط النَّصِّ القرآنيِّ، من حيث معرفة أسماء السُّور، ومكِّيِّها ومدنيِّها، وعدد حروف كلِّ سورةٍ، وعدد كلماتها، وعدد آياتها، وعدد المواضع الَّتي اختلفوا في عدِّها، ورؤوس الآي وفواصلها، وما يتفرَّع عن ذلك من مسائل الوقف والابتداء، والرَّسم والضَّبط، والأداء، والخلاف الواقع فيه إنَّما هو في تعيين مواضع انتهاء الآية، لا في زيادة القرآن أو نقصانه.

وقد تنوَّعت مناهج المصنِّفين في هذا العلم، بين مَن أفرده بالتَّصنيف، ومَن ضمَّنه مؤلَّفاته في القراءات، أو علوم القرآن، أو التَّفسير، وبين مَن ذكره بالأسانيد ومَن ذكره دونها، ومَن بسط القول ومَن أوجز، ومَن استوعب الخلاف ومَن اقتصر على عددٍ واحدٍ أو بعض الأعداد، ممَّا يدعو إلى العناية بدراسة هذه المناهج والوقوف على جانبٍ منها.

ومن الكتب الَّتي ورد فيها ذكر أعداد الآي ضمن سياق القراءات كتاب «**البِشَارَةُ مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ**» للإمام عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ مَنصُورٍ العِرَاقِيِّ (ت٤٨٦هـ)، إذ أشار في أوائل السُّور إلى أعداد آيها وكلماتها وحروفها على وجهٍ موجزٍ يخدم مقصوده. وتبرز أهمِّيَّة دراسة هذا الجانب في الكشف عن منهجه في عرض هذه الإحصاءات في أوائل السور جمعًا وتحليلًا؛ بما يبرز طريقته ويحدِّد ملامح منهجه في ذلك. واللهَ أسألُ التَّوفيق والسَّداد.

أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره:

١. القيمة العلميَّة لكتاب «**البِشَارَة مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ**»؛ حيث يُسهم هذا الموضوع في إبراز جانبٍ منهجيٍّ فيه لم يُفرَد بالدِّراسة من قبل.

٢. مكانة المؤلِّف العلميَّة؛ إذ كان شيخ القرَّاء بسمرقند -كما سيأتي في ترجمته-، مع تقدُّم زمنه؛ فهو من علماء القرن الخامس الهجريِّ.

٣. بيان طريقة العلماء في تضمين أعداد الآي ضمن مؤلَّفات القراءات.

٤. قلَّة الدِّراسات المنهجيَّة المتعلِّقة بهذا العلم، وتوصية عددٍ من الدِّراسات السَّابقة بمزيد من البحث فيه.

مشكلة البحث:

لم تُفرد المواضع الَّتي ذكر فيها الإمام العراقيُّ أعداد الآي، والكلمات، والحروف في أوائل السُّور بدراسةٍ منهجيَّةٍ تكشف عن طريقته في عرضها، ومدى اتِّصالها بمدارس العدِّ المشهورة أو استقلالها عنها، ممَّا يثير الحاجة إلى استقراء هذه المواضع وتحليلها.

أهداف البحث:

١. جمع مواضع ذكر أعداد الآي والكلمات والحروف في أوائل السُّور عند الإمام العراقيِّ في كتاب البشارة.

٢. تحليل طريقة العراقيِّ في عرض هذه الأعداد.

٣. استنتاج ملامح منهجه في ذكر أعداد الآي والكلمات والحروف في أوائل السُّور.

٤. إبراز اختلاف العلماء في علم عد الآي، وأسبابه.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة منهج الإمام عبد الحميد بن منصور العراقي (ت٤٨٦هـ) في ذكر أعداد الآيات، والكلمات، والحروف كما وردت في كتابه «**البِشَارَةُ مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ**»، وذلك من خلال تتبُّع المواضع الَّتي أورد فيها هذه الأعداد في أوائل السُّور، وتحليل طريقته في عرضها وصياغتها، إلى جانب مقارنة ما ذكر من إحصاءاتٍ فيه بما جاء عند إمامين من أئمَّة هذا الفنِّ، هما:

١. **الإمام أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي** (ت بعد ٤٠٠هـ) في كتابه: "**عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه**"؛ وذلك للتَّشابه الكبير في المنهج بينه وبين

العراقي، حيث يلتزم كلاهما بذكر الإحصاء الشَّامل في صدر كل سورة، ممَّا يجعله أنسب للموازنة في الكشف عن ملامح منهج العراقيِّ في هذا الباب.

٢. **الإمام أبو عمرو الداني** (ت٤٤٤هـ) في كتابه: "**البيان في عدّ آي القرآن**"؛ لكونه عمدة هذا الفنِّ والمحرِّر الأوَّل لمسائله، مما يجعله ميزانًا مناسبًا لموازنة إحصاءات الإمام العراقيِّ، والكشف عن مدى موافقته له أو استقلاله عنه.

وتكون المقارنة في حدود ما يتَّصل بالعدد الكوفيِّ خاصَّةً، دون استقصاء سائر أعداد الأمصار أو تتبُّع جميع مواضع الخلاف بينها؛ لكونه العدد المعتمد عند العراقيِّ كما سيتبيَّن ذلك، ويركِّز البحث على الكشف عن ملامح منهج الإمام العراقي في عرض الأعداد، ومدى موافقته لأئمَّة هذا العلم ممَّن عاصرهم أو كان قريبًا منهم، أو استقلاله عنهم في طريقته وصياغته.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والاطِّلاع على الدِّراسات ذات الصِّلة بعلم عدِّ الآي، تبيَّن أنَّ موضوع هذا البحث ومادَّته لم يسبق -في حدود ما اطَّلعتْ عليه الباحثة- أن أُفرد بدراسةٍ مستقلَّة.

إلَّا أنَّه يجدر التَّنبيه إلى بعض الدِّراسات القريبة، وبيان الفرق بينها وبين موضوع هذا البحث، ومن أبرزها:

١. «**منهج ابن زَنْجَلَةَ في عدِّ الآي من خلال كتابه: "تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف النَّاس فيه"**»: دراسةٌ وصفيَّةٌ مقارنةٌ، للباحثة: د. أسرار بنت عايف الخالدي، وهو بحثٌ منشورٌ في مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة، العدد (٢١٤)، الجزء (١)، ١٤٤٧هـ.

وقد تناولت الباحثة فيه التَّعريف بابن زنجلة وكتابه، ثمَّ وصفت المنهج الَّذي اتَّبعه المؤلِّف متْبعةً ذلك بأمثلةٍ من الكتاب، ثم قارنته بمناهج بعض المؤلِّفين في علم العدد، وأوصت الباحثة في ختام بحثها بتوصياتٍ عدَّةٍ، منها: دراسة مناهج المؤلِّفين

في علم العدد خاصَّةً في القرون المتقدِّمة، وكذلك: تتبُّع الخلاف بين علماء العدد في خلاف آيات السُّور وبيان أسبابه.

٢. «**منهج الإمام منتجب الدِّين الهمدانِيّ** (ت٦٤٣هـ) **في علم عدِّ الآي من خلال كتابه: "الدُّرَّة الفريدة في شرح القصيدة"**»، للباحث: د. ناهر بن حمدان المحمدي، وهو بحثٌ منشور في مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد (٢٠)، العدد (٧)، ٢٠٢٣م.

وقد تتبَّع الباحث فيه جميع المواضع الَّتي ذكر فيها المصنِّف علم العدِّ، واصفًا طريقته ومنهجه في ذكره العدد، وخلص إلى التَّوصية بضرورة إبراز جهود العلماء في علم العدِّ.

٣. «**مناهج المؤلِّفين في علم عدِّ الآي في ذكر أسانيدهم إلى علماء العدد (من بداية القرن الرَّابع الهجريِّ إلى نهاية القرن العاشر الهجريِّ)**»، للباحث: د. حسام الدِّين عبد الله أحمد محمود، وهو بحثٌ منشورٌ في المجلَّة الإفريقيَّة للدِّراسات المتقدِّمة في العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، المجلَّد (١)، العدد (٤)، ٢٠٢٢م.

وتناولت الدِّراسة أسانيد علم عدِّ الآي من حيث بيان معنى السَّند، ومفهوم علم عدِّ الآي، ومناهج العلماء الَّذين ألَّفوا في علم العدِّ -تضمينًا أو استقلالًا- في طريقة ذكرهم للأسانيد، وأوصى في ختام بحثه المختصِّين في علوم القرآن بالتَّوجه إلى هذا العلم الَّذي لا زال فيه مجالٌ للكتابة، ولم يطبع من كتبه إلَّا القليل، وعدَّ البحثَ عن مخطوطاته ودراستها دَينًا على أهل القراءات.

يتبيَّن من العرض السَّابق أن الدِّراسات المنهجيَّة في عدِّ الآي قد عُنيت بتحليل مناهج علماءَ معيَّنين في كتبٍ مخصوصةٍ، أمَّا البحث الحالي فقد جاء بناءً على توصية الدِّراسات السَّابقة بمزيد العناية بهذا العلم، وجلُّها دراساتٌ قريبة العهد، ممَّا يدلُّ على أهمِّيَّة هذا العلم، وكونه ميدانًا خصبًا للدَّارسين، كما تميَّز بدراسة منهج الإمام العراقي في تضمين أعداد الآي والكلمات والحروف ضمن سياق كتاب قرائي، مع اعتماده على الاستقراء الكامل لمواضع العدِّ في الكتاب، وتحليلها تحليلًا منهجيًّا.

وبذلك يمثِّل البحث إضافةً في ميدان الدِّراسات المنهجيَّة في عدِّ الآي، من خلال الكشف عن طريقة عالمٍ مهمٍّ من علماء القرن الخامس الهجريِّ في عرض هذه الأعداد ضمن مؤلَّفٍ غير مفرد لها.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفيِّ المقارن؛ وذلك من خلال استقراء وتتبُّع المواضع الَّتي ذكر فيها الإمام العراقيُّ أعداد الآي، والكلمات، والحروف في أوائل السُّور في كتاب البشارة، ثم تحليل طريقته في عرضها، ومقارنتها بما ورد عند أئمَّة العلم، واستخراج ملامح منهجه في ذلك.

أمَّا خطوات البحث الإجرائيَّة، فهي:

١. جمع مواضع عدِّ الآي، والكلمات، والحروف الَّتي ذكرها الإمام العراقيُّ في أوائل السُّور من كتاب البشارة.

٢. تحليل طريقة الإمام العراقيِّ في عرض هذه الأعداد، واستنباط ملامح منهجه في ذلك.

٣. مقارنة الأعداد المذكورة بما ذُكر في مؤلَّفَين لعالمَين معاصرَين له كما أثبتُّه في حدود البحث، وإثبات ما يظهر من فروقٍ إن وجدت.

٤. كتابة الآيات القرآنيَّة المتواترة بالرَّسم العثمانيِّ، وعزوها إلى سورها بالعدد الكوفي في المتن بين معقوفين.

٥. ترجمة الأعلام ترجمةً موجزةً عند أوَّل موضع يرد فيه ذكرهم، إلَّا الصَّحابة، والقرَّاء العشرة ورواتهم، ومن عُلِم لاشتهاره، كالذَّهبيِّ وابن الجزريِّ، ومؤلِّفي كتب علم العدِّ ممَّن ذكرتهم اكتفاءً بذكر أسمائهم، وتواريخ وفياتهم، وعناوين كتبهم؛ لأنَّ المقصود الإشارة إلى المؤلَّفات لا دراسة أصحابها، وفيما ذكر كفايةٌ في التَّعريف بهم.

٦. العناية بعلامات التَّرقيم، وكتابة البحث وفق قواعد الإملاء المعاصرة.

٧. إضافة ملاحقَ في آخر البحث تضمُّ جداولَ للإحصاءات الواردة فيه والموازنات بين الأعداد.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكوَّن من مقدِّمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وفق التَّفصيل الآتي:

- **المقدِّمة**؛ وتضمَّنت أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، والدِّراسات السَّابقة، ومنهجه، وخطَّته.
- **التَّمهيد**؛ ويتضمَّن:

أوَّلًا: التَّعريف بعلم عدِّ الآي لغةً واصطلاحًا.

ثانيًا: أبرز المؤلَّفات في علم عدِّ الآي.

ثالثًا: التَّعريف بأعداد الأمصار المشهورة.

- **المبحث الأوَّل: التَّعريف بالإمام عبد الحميد بن منصور العراقي وكتابه «البِشَارَة مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ»**، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: التَّعريف بالإمام عبد الحميد بن منصور العراقي.

المطلب الثَّاني: التَّعريف بكتاب «البِشَارَة مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ» ومنهجه العامِّ.

- **المبحث الثَّاني: الدِّراسة الوصفيَّة المقارنة لمنهج العراقيِّ في علم العدِّ**؛ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف عند العراقيِّ.

المطلب الثَّاني: منهج العراقيِّ في ذكر إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف.

المطلب الثَّالث: مقارنة إحصاءات العراقي بعلماء عصره .

- **الخاتمة**: وتتضمَّن أبرز النتائج والتوصيات.
- **الملاحق**.
- **فهرس المصادر والمراجع**.

التّمهيد

يرتبط موضوع هذا البحث بعلم عدِّ الآي، وهو العلم الَّذي عُني ببيان أعداد آيات السُّور، ونسبة ذلك إلى أمصار أهل العدد.

وقبل الشُّروع في دراسة منهج الإمام عبد الحميد بن منصورٍ العراقيِّ في ذكر الأعداد في كتاب البشارة، يحسُن أن يُشارَ بإيجازٍ إلى بعض المسائل المتَّصلة بهذا العلم، وذلك على النَّحو الآتي:

أوَّلًا: التَّعريف بعلم عدِّ الآي لغةً واصطلاحًا:

مصطلح (عدِّ الآي) مركَّبٌ إضافيٌّ من لفظين، فلا بدَّ من تعريف طرفي الإضافة أوَّلًا.

فالعدُّ لغةً: هو الإحصاء، يقال: عدَّه يعدُّه عدًّا وتَعدادًا[(١)]، ومنه قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا﴾ [مريم:٩٤].

والعدُّ اصطلاحًا: إحصاء شيءٍ على سبيل التَّفصيل[(٢)].

والآي لغةً: جمع آية؛ وهي على عدَّة معانٍ:

- العلامة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ﴾ [البقرة:٢٤٨]، أي: علامته.
- العبرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف:٧].
- الأمر العجيب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ﴾ [المؤمنون:٥٠].
- الجماعة؛ تقول العرب: جاء القوم بآيتهم، أي: بجماعتهم[(٣)].

---

(١) يُنظر: لسان العرب، لمحمَّد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، تحقيق: اليازجي وجماعة (٣/ ٢٨١) مادَّة (عدد)، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ).

(٢) يُنظر: كتاب التَّعريفات، لعلي بن محمَّد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق جماعةٍ من العلماء ص١٢٤، (بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٣/ ١٩٨٣م).

(٣) يُنظر: معجم مقاييس اللُّغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أ.د. عبد السلام هارون (١/ ١٦٨) مادَّة (أبي)، (بيروت: دار الجيل، ط٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م). ولسان العرب (١٤/ ٦٢) مادَّة (أيا).

والآية اصطلاحًا: عُرِّفَت بعدَّة تعريفاتٍ، ولعلَّ أشهرها تعريف الإمام الجعبريِّ (ت٧٣٢هـ): «هي قرآنٌ مركَّبٌ من جملٍ -ولو تقديرًا-، ذو مبدأٍ ومقطعٍ، مندرجٌ في سورةٍ" إلى أن قال: «وحدُّ الفاصلة: كلمة آخر الآية»[(١)].

وأما تعريف علم عدِّ الآي: فقد اجتهد في تعريفه المتأخِّرون، ولعلِّي أختار من بينها تعريف الشَّيخ عبد الفتَّاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) بأنه: «فنٌّ يُبحَث فيه عن سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آي كلِّ سورةٍ، ورأس الآية ومبدئها»[(٢)]، فهو جامعٌ مانعٌ ولا يخرج تعريف من سبقه من العلماء عنه.

ثانيًا: أبرز المؤلَّفات في علم عدِّ الآي إلى القرن التَّاسع الهجري:

اختلفت مناهج المؤلِّفين في هذا العلم؛ فمنهم من أفرده بمصنَّفٍ مستقلٍّ، ومنهم من ضمَّنه كتابه وأفرد له بابًا، فمن الكتب الَّتي استقلَّت به:

- "عدد آي القرآن"، المنسوب إلى أبي زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)[(٣)].
- "اختلاف عدد آي القرآن وأحرفه وكلامه ومكِّيِّه ومدنيِّه"، لأبي العبَّاس أحمد بن إبراهيم بن عثمان المورزيِّ الورَّاق (ت قبل ٢٧٠هـ)[(٤)].
- "سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله"، لأبي العبَّاس الفضل بن شاذان الرَّازيِّ (ت في حدود ٢٩٠هـ)[(٥)].

---

(١) يُنظر: حسن المدد في معرفة فنِّ العدد، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: د. بشير الحميري ص٢٠٤ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

(٢) بشير اليسر شرح ناظمة الزُّهر في علم الفواصل للإمام الشَّاطبيِّ، لعبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) ص١٨، (القاهرة: الهيئة العامَّة لشؤون المطابع الأميريَّة، ط١، ١٣٩٥هـ).

(٣) وهو مخطوطٌ اختلف في نسبته إلى الفرَّاء، محفوظٌ في مكتبة تشستربيتي، دبلن، أيرلندا، رقم ٤٧٨٨، ورقية ١١٢، ٥٢٥هـ. يُنظر: معجم التُّراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات، إعداد: علي الرضا وأحمد طوران (٥/ ٣٩١٦)، (تركيا: دار العقبة، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

(٤) حقَّقته ودرسته: د. أفنان موسى فلَّاتة، في رسالةٍ لنيل درجة الدُّكتوراه بجامعة أمِّ القرى بمكَّة المكرَّمة، ١٤٤٦هـ.

(٥) طبع بتصحيح وتعليق: د. بشير الحميري، (الرِّياض: دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).

- "عدد آي القرآن والاختلاف فيه"، لمحمَّد بن خلف الضبي القاضي المعروف بوكيع (ت٣٠٦هـ)[١].

- "عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة"، لأبي العبَّاس محمد بن يعقوب المعدَّل (ت بعد ٣٢٠هـ)[٢].

- "عدد آي القرآن للمكِّيِّ والمدنيَّين والكوفيِّ والبصريِّ والشَّاميِّ المتَّفَق عليه والمختَلَف فيه"، لأبي الحسن عليِّ بن محمَّد الأنطاكيِّ (ت٣٧٧هـ)[٣].

- "عدد آي القرآن"، لأبي حفص عمر بن عليٍّ الطَّبريِّ (من علماء القرن الرَّابع الهجريِّ)[٤].

- "عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكِّيِّه من مدنيِّه"، لأبي القاسم عمر بن محمَّد بن عبد الكافي (كان حيًّا عام ٤٠٠هـ)[٥].

- "التِّبيان في معرفة تنزيل القرآن واختلاف عدد آيات القرآن على أقاويل القرَّاء أهل البلدان"، المنسوب لأبي حفص عمر بن محمَّد العطَّار (ت نحو ٤٣٢هـ)[٦].

- "البيان في عدِّ آي القرآن"، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني (ت٤٤٤هـ)[٧].

---

(١) طبع بتحقيق: د. عبد الرَّزَّاق البكري، (مكَّة: دار طيبة الخضراء، ١٤٤١هـ).

(٢) طبع بتحقيق: أ.د. عمر يوسف حمدان (ألمانيا: جامعة توبنغن، مركز التَّوحيد الإسلامي، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م)، وطبع كذلك بتحقيق د. بشير الحميري، (دبي: وحدة البحوث والدِّراسات لجائزة دبي الدُّوليَّة للقرآن الكريم، ١٤٤٤هـ).

(٣) طبع بتحقيق: د. محمَّد الطبراني، (لندن: مؤسَّسة الفرقان للتُّراث الإسلاميِّ، ١٤٣٢هـ).

(٤) حقَّقه: د. هارون بن رابح كيحل، في بحثٍ علميٍّ لنيل الماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٣٥هـ..

(٥) طبع بتحقيق: د. خالد أبو الجود، (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ط١، ١٤٣١هـ).

(٦) طبع بتحقيق: د.الشَّريف هاشم الشنبري، (المدينة المنوَّرة: مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف، ط١، ١٤٣٣هـ).

(٧) طبع بتحقيق: أ.د. غانم قدُّوري الحمد، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنيَّة، ط٣، ١٤٤٧هـ/ ٢٠٢٦م).

- "مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار"، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطَّار (ت٥٦٩هـ)[١].

- "منظومة ناظمة الزُّهر في عدِّ آي السُّور"، لأبي محمَّد القاسم بن فيرُّه الشَّاطبيِّ (ت٥٩٠هـ)[٢].

- "عدد آي القرآن عند أهل الأمصار وما اشتهر من اختلافهم فيه"، لأبي البقاء عبد الله بن أبي عبد الله العُكبريِّ (ت٦١٦هـ)[٣].

- "منظومة ذات الرَّشد في الخلاف بين أهل العدد"، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد الموصليِّ المعروف بشعلة (ت٦٥٦هـ)[٤].

- "حسن المدد في معرفة فنِّ العدد"، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)[٥].

- "منظومة عقد الدُّرر في عدِّ آي السُّور"، للجعبري (ت٧٣٢هـ)[٦].

- "كتابٌ في عدِّ آي القرآن"، لأبي العبَّاس أحمد بن ربيعة بن علوان الدِّمشقي (ت٨٠٣هـ)[٧].

- "الوجيز في عدد آي القرآن العزيز"، لأبي العبَّاس أحمد بن محمَّد الدِّمشقيِّ المعروف بابن عيَّاش (ت٨٢٢هـ)[٨].

---

(١) طبع بتحقيق: د. خالد أبو الجود، (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ط١، ٢٠١٣م).

(٢) طبعت بعدَّة تحقيقات منها تحقيق: محمَّد الصَّادق قمحاوي، (القاهرة: المعاهد الأزهريَّة، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

(٣) حقَّقه: طاهر بن إدريس المحاربي، في بحثٍ علميٍّ لنيل الماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٣٥هـ.

(٤) حقَّقها: د.عبد الرَّحمن بن ناصر اليوسف، ونشرت في مجلَّة جامعة الأزهر، العدد٢٣.

(٥) طبع بتحقيق: د.بشير الحميري (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

(٦) حقَّقها: د. سعد بن حميد العصيمي، في بحثٍ علميٍّ لنيل الماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٣٣هـ.

(٧) طبع بتحقيق: خالد حميد المغربي، (بيروت: دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

(٨) مخطوطة، مصوَّرة في الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، رقم القسم (٤٤٠)، رقم الحاسب: (٤/ ٥٢٤).

- "ريُّ الظمآن في عدد آي القرآن"، لمحمَّد بن عبد الملك المِنتَوري (ت٨٣٤هـ)[١].

- "منظومة نظم الجواهر في اختلاف الآيات بين علماء العدد"، لأبي الحسن طاهر بن عرب الأصفهاني (ت بعد ٨٥٧هـ)[٢].

ومن كتب المتقدِّمين الَّتي أفردت أبوابًا كاملةً لعلم العدد:

- "إيجاز البيان في قراءة ورش"، لأبي عمرٍو الدَّاني (ت:٤٤٤هـ)[٣]، حيث عقد بابًا ذكر فيه عدد سور القرآن، وآيه، وحروفه، وكلمه، وخموسه، وعشوره على عدد أهل المدينة.

- "الكامل في القراءات الخمسين"، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذليِّ (ت٤٦٥هـ)[٤]، حيث عقد فيه كتابًا كاملًا للعدد.

- "الإيضاح في القراءات"، لأبي عبد الله أحمد بن عمر الأَندَرَابِي (ت٤٧٠هـ)[٥]، حيث ذكر ثمانية أبوابٍ في علم العدِّ من الباب الخامس عشر إلى الثاني والعشرين.

- "الكتاب الأوسط في علم القراءات"، لأبي محمَّد الحسن بن عليٍّ العُمَاني (ت بعد ٥٠٠هـ)[٦]، حيث ذكر في آخر كتابه أبوابًا عامَّةً، منها: بابٌ في عدد سور القرآن وآياته وحروفه وكلماته.

- "الجامع للأداء روضة الحفَّاظ"، لأبي إسماعيل موسى بن الحسين المعروف بالمُعدَّل (ت بعد ٥٠٥هـ)[٧]، حيث أفرد في كتابه بابًا للعدِّ.

---

(١) حقَّقه: عبد المجيد بوشبكة، في رسالة ماجستير بجامعة محمَّد الخامس بالرباط، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٢) حقَّقها: عبد الله بن حمد الصَّاعدي، في بحثٍ علميٍّ لنيل الماجستير بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة، ١٤٣٢هـ.

(٣) مطبوع جزء علوم القرآن منه بتحقيق: أ.د. غانم الحمد (الأردن، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ط١، ١٤٤٠هـ).

(٤) مطبوع بعدَّة تحقيقات، منها تحقيق: أ.د. عمر بن يوسف حمدان، وتغريد محمَّد حمدان، (مكَّة المكرَّمة: دار طيبة الخضراء، ط١، ٢٠٢٤م).

(٥) مطبوع بتحقيق: د. خالد أبو الجود، (جدَّة: دار الأوراق الثَّقافيَّة، ط١، ١٤٣٩هـ).

(٦) مطبوع بتحقيق: د. عزة حسن، (دمشق: دار الفكر، ط١، ١٤٢٧هـ).

(٧) مطبوع بتحقيق: د. خالد أبو الجود، (بيروت: دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٦هـ).

- "فنون الأفنان في عيون علوم القرآن"، لأبي الفرج عبد الرَّحمن بن علي ابن الجوزيِّ (ت٥٩٧هـ)[١]، حيث ضمَّنة أربعة أبوابٍ في علم العدِّ.

- "جمال القرَّاء وكمال الإقراء"، لعلَم الدِّين عليِّ بن محمَّد بن عبد الصَّمد السَّخاويِّ (ت٦٤٣هـ)[٢]، حيث أفرد فيه بابًا للعدِّ سمَّاه أقوى العُدَد في معرفة العَدَد.

- "بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز"، لأبي الطَّاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)[٣]، حيث تكلَّم فيه عن عدِّ الآي في الباب الأوَّل منه.

ثالثًا: التَّعريف بأعداد الأمصار المشهورة:

أدَّى السَّلف إلينا القرآن الكريم محفوظًا كما تلقَّوه وسمعوه من رسول الله ﷺ جيلًا عن جيلٍ إلى يومنا هذا، فسلكوا في نقل رؤوس الآي ومبادئها الطُّرق الَّتي سلكوها في نقل الحروف وأدائها؛ فنقلوها كما سمعوها دون تغييرٍ ولا اختراعٍ ولا استنباطٍ. وقد عدَّ كلُّ أهل مصرٍ من أمصار المسلمين القرآن بما يوافق المصاحف الَّتي وجِّهت إلى بلدانهم، لذلك كان العدُّ على ستة أعدادٍ، فعددان لأهل المدينة، وعددٌ لأهل مكَّة، وعددٌ لأهل الشَّام، وعددٌ لأهل الكوفة، وعددٌ لأهل البصرة. ثمَّ إنَّ كلَّ قراءةٍ من القراءات العشر تُقرأ على عدِّ أهل البلد الَّذي ينتمي إليه الإمام. وتفصيل هذه الأعداد كالتَّالي:

١. **العدد المدنيُّ الأوَّل**: هو ما رواه الإمام نافع عن شيخيه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نِصَاح[٤]، وهذا العدد هو الَّذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة،

(١) مطبوع بتحقيق: د. حسن ضياء الدِّين عتر، (بيروت: دار البشائر الإسلاميَّة، ط١، ١٤٠٨هـ).

(٢) مطبوع بتحقيق: أ.د. عبد الحق عبد الدايم القاضي، (بيروت: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

(٣) مطبوع بتحقيق: محمَّد علي النَّجَّار، (القاهرة: المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة، ط١، ١٤١٦هـ).

(٤) هو: شيبة بن نِصَاح بن سرجس بن يعقوب، إمامٌ ثقةٌ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها، مولى أمِّ سلمة، من قرَّاء التَّابعين الَّذين أدركوا أصحاب النَّبيِّ ﷺ، توفِّي سنة: ١٣٠هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار على الطَّبقات والأعصار، لشمس الدِّين الذَّهبي (ت٧٤٨هـ) ص٤٥، (بيروت: دار الكتب العلميَّة، ط١،

ولم ينسبوه إلى واحدٍ منهم بعينه، ولا أسندوه إليه، بل أوقفوه على جماعتهم، ورواية الكوفيِّين عن أهل المدينة: (٦٢١٧ آية)، وأكثر علماء العدد على اعتماد ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة في هذا العدد، ويرويه أهل البصرة عن ورشٍ عن نافعٍ عن شيخيه، وهو في روايتهم: (٦٢١٤ آية).

٢. **العدد المدنيُّ الثَّاني**: هو ما رواه إسماعيل بن جعفر[(١)] وقالون عن سليمان بن جمَّاز عن شيبة وأبي جعفر، وعدد آي القرآن فيه: (٦٢١٤ آية) عن شيبة، و(٦٢١٠ آية) عن أبي جعفر.

٣. **العدد المكِّيُّ**: هو العدد الَّذي رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبر[(٢)] عن ابن عبَّاسٍ عن أبيِّ بن كعب، وعدد الآي فيه: (٦٢١٩ آية)، وفي قول أبيٍّ: (٦٢١٠ آية).

٤. **العدد الكوفيُّ**: هو العدد الَّذي رواه سُليم[(٣)] والكسائيُّ عن حمزة الزَّيَّات وأسنده الكسائيُّ إلى عليٍّ رضي الله عنه، وذكر سُليم أنَّ حمزة قال: «هو عدد أبي عبد الرَّحمن السُّلميِّ ولا أشكُّ فيه عن عليٍّ إلَّا أنَّني أجيز عنه»، وعدد آي القرآن فيه: (٦٢٣٦ آية).

وهو العدد المعتمد في هذا البحث -على ما سيأتي-، إذ نصَّ على اعتماده الإمام عبد الحميد العراقي بقوله: «وقد ذكرتُ عدد الآيات على طريق أهل الكوفة؛ لأنَّه

١٤١٧هـ-١٩٩٧م). وغاية النِّهاية في طبقات القرَّاء، لشمس الدِّين أبي الخير محمَّد بن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ)، اعتنى به: براجستر ١/ ٣٢٩ (١٤٣٩)، (مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ).

(١) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو إسحاق، المدنيُّ، جليلٌ ثقةٌ، توفِّي سنة: ١٨٠هـ، وقيل غير ذلك. يُنظَر: سير أعلام النُّبلاء، لشمس الدِّين الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقِّقين (٨/ ٢٢٨)، (بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). وغاية النِّهاية (١/ ١٦٣) (٧٥٨).

(٢) هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجَّاج المكِّيُّ، الإمام، أحد الأعلام من التَّابعين، شيخ القرَّاء والمفسِّرين، مولى ابن السَّائب، توفِّي سنة: ١٠٤هـ وقيل غير ذلك. يُنظَر: سير أعلام النُّبلاء (٤/ ٤٤٩). وغاية النِّهاية (٢/ ٤١) (٢٦٥٩).

(٣) هو: سُليم بن عيسى بن سليم بن عامر، أبو عيسى ويقال: أبو محمَّد الحنفي مولاهم، الكوفيُّ، المقرئ، ضابطٌ محرِّرٌ، صاحب الإمام حمزة وأضبط تلامذته لقراءته، توفِّي سنة: ١٨٨هـ وقيل غير ذلك. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص٨٣. وغاية النِّهاية (١/ ٣١٨) (١٣٩٧).

هو المعتمد من الأعداد»[١]، وكُتِب في حاشية الأصل: «لأنَّ عددهم منقولٌ عن عليٍّ بن أبي طالبٍ، واختار في الكلمات والحروف عدد البصريِّ؛ لأنَّهم يعدُّون الحروف والكلمات زمن الحجَّاج[٢] بأمره»[٣].

٥. **العدد البصريُّ**: ما رواه عاصم الجحدري[٤]، وهو ما ينسب بعد إلى أيُّوب بن المتوكِّل[٥]، ويعقوب الحضرمي، وعدد آي القرآن فيه: (٦٢٠٤ آية).

٦. **العدد الشَّامي**: ويسمَّى الدِّمشقي، وهو العدد المرويُّ عن يحيى بن الحارث الذِّماري[٦]، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، عن أبي الدَّرداء، وعدد آي القرآن فيه: (٦٢٢٦ آية)[٧].

---

(١) البشارة من كتاب الإشارة، لعبد الحميد بن منصور العراقي، تحقيق: د. بشاير بن محمَّد الغامدي ص١٤٥، (رسالة دكتوراه، مكَّة المكرَّمة: جامعة أمِّ القرى، ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م).

(٢) هو: الحجَّاج بن يوسف الثَّقفي، أبو محمَّد، والي عبد الملك بن مروان، توفِّي سنة: ٩٥هـ. يُنظَر: سير أعلام النُّبلاء (٤/ ٣٤٣). والأعلام، لخير الدِّين الزِّركليِّ (ت١٣٩٦هـ) (٢/ ١٦٨)، (بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م).

(٣) البشارة من كتاب الإشارة ص١٤٥، حاشية: ٥.

(٤) هو: عاصم بن أبي الصَّباح العجَّاج، وقيل ميمون، أبو المجشِّر الجحدري البصري، قرأ على نصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، توفِّي سنة: ١٢٨هـ وقيل غير ذلك. يُنظَر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمَّد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق إبراهيم (١/ ١٥٢)، (المنصورة: دار الوفاء، ط١، ١٩٩١م). وغاية النِّهاية (١/ ٣٤٩) (١٤٩٨).

(٥) هو: أيُّوب بن المتوكِّل البصريُّ الأنصاريُّ الصيدلانيُّ المقرئ، عرض القراءة على سلام القارئ والكسائي، كان إمامًا ضابطًا ثقةً، توفِّي سنة: ٢٠٠هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص٨٩، وغاية النِّهاية (١/ ١٧٢) (٨٠٨).

(٦) هو: يحيى بن الحارث الذِّماري الغسَّاني الدمشقي، إمام الجامع الأموي ومقرئ البلد، خلف ابن عامر في دمشق وانتصب للإقراء، توفِّي سنة: ١٤٥هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص٦٢، وغاية النِّهاية (٢/ ٣٦٧) (٣٨٣٠).

(٧) تُنظر جميع الأعداد السَّابقة في: البيان في عدِّ آي القرآن ص٢٤٨. والميسَّر في علم عدِّ آي القرآن، لـ أ.د. أحمد خالد شكري ص١٦-١٨، (جدَّة: معهد الإمام الشَّاطبي، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

٧. **وزاد بعضهم عددًا سابعًا، وهو العدد الحمصي**: ويروى عن شريح بن يزيد الحمصي[(١)] مسندًا إلى خالد بن معدان[(٢)]، وعدد الآي فيه: (٦٢٣٢ آية)[(٣)].

ويتبيَّن من خلال ما سبق أنَّ أعداد الأمصار تمثِّل الأساس الَّذي اعتمد عليه علماء العدد في بيان أعداد آي السُّور ونسبة ذلك إلى أمصارهم، وقد جرى كثيرٌ من المؤلِّفين في كتب القراءات على ذكر هذه الأعداد ضمن مصنَّفاتهم.

(١) هو: شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرميُّ الحمصيُّ، صاحب القراءة الشَّاذَّة، ومقرئ الشَّام، روى القراءة عن الكسائي، توفِّي سنة: ٢٠٣هـ. يُنظَر: تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، لجمال الدِّين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: أ.د. بشَّار معروف (١٢/ ٤٥٥)، (بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م). وغاية النِّهاية (١/ ٣٢٥) (١٤١٩).

(٢) هو: خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الحمصي، شيخ أهل الشَّام، أدرك سبعين من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، توفِّي سنة: ١٠٣هـ. يُنظَر: تهذيب الكمال (٨/ ١٦٧) (١٦٥٣)، وسير أعلام النُّبلاء ٤/ ٥٣٦ (٢١٦).

(٣) يُنظر: بشير اليسر في شرح ناظمة الزُّهر ص٢١، والميسَّر في علم عدِّ آي القرآن ص١٨.

المبحث الأوّل
التَّعريف بالإمام عبد الحميد بن منصور العراقي وكتابه «البِشَارَة مَن كِتَابِ الإِشَارَةِ»

المطلب الأوَّل: التَّعريف بالإمام عبد الحميد بن منصور العراقي.

اسمه ونسبه ومولده:

هو الإمام أبو محمَّد، عبد الحميد بن منصور بن أحمد -ويقال: ابن محمَّد- بن إبراهيم، ويصل نسبه إلى محمَّد بن جرير بن عبد الله البجليِّ(١).

ولد الإمام عبد الحميد في بيت علمٍ وعنايةٍ بالقرآن الكريم؛ إذ كان والده الإمام منصور العراقيُّ المقرئ شيخ خراسان، وقد عرف بالعراقيِّ لكثرة مقامه بالعراق ورحلته إليها. ولم تحفظ لنا كتب التَّراجم تاريخ ولادته على وجه التَّحديد، غير أنَّه يمكن تقديرها في أواخر القرن الرَّابع الهجريِّ؛ لأنَّه أدرك والده وقرأ عليه قبل وفاته، كما قرأ على الشَّيخ أبي الحسن السَّعيدي المتوفَّى في حدود سنة (٤١٠هـ) ممَّا يدلُّ على تقدُّم مولده قبل هذا التَّاريخ بمدَّةٍ تمكِّنه من الأخذ عنه(٢).

مكانته العلميَّة:

تبوَّأ الإمام عبد الحميد العراقيُّ مكانةً علميَّةً رفيعةً في علم القراءات، وقد أثنى عليه عددٌ من أهل العلم، فمن ذلك:

---

(١) تُنظر ترجمته في: القند في ذكر علماء سمرقند، لنجم الدِّين عمر بن محمَّد النَّسَفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: يوسف الهادي ص٤٣٤، (طهران، مرآة التُّراث، ط١). والأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمَّد السَّمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن اليماني وغيره (٩/ ٢٦٨)، (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م). ومجمع الآداب في معجم الألقاب، لكمال الدِّين عبد الرَّزَّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشَّيباني (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: محمَّد الكاظم (٣/ ٤٦) (٢١٥٨)، (إيران، وزارة الثَّقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ). وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدِّين محمَّد الذَّهبيِّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر التَّدمري (٣٣/ ١٧٨) (١٨٦)، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م). وغاية النِّهاية (١/ ٣٦١) (١٥٤٥).

(٢) يُنظر: الأنساب (٤/ ١٧٦)، وغاية النِّهاية (٢/ ٣١١) (٣٦٥٠).

قول الإمام عبد الكريم السَّمعانيُّ (ت٥٦٢هـ)[١]: «رأس القرَّاء بما وراء النَّهر في عصره، وسمع أبا نصر الحسين بن عبد الواحد الشِّيرازي الحافظ وغيره، روى عنه أبو بكر محمَّد بن عمر بن عبد العزيز البخاري»[٢].

قول الإمام كمال الدِّين الشَّيباني (ت٧٢٣)[٣]: «كان من القرَّاء المجوِّدين، والأئمَّة المجتهدين، صحيح الإيراد، فصيح القراءة والإسناد»[٤].

وقال عنه شمس الدِّين الذَّهبيُّ (ت٧٤٨): «المقرئ، المجوِّد، شيخ القرَّاء بسمرقند»[٥].

ووصفه ابن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ) بقوله: " فخر الإسلام ... مقرئ حاذقٌ متصدِّرٌ، تلا بالرِّوايات على أبيه، واختصر كتابه الإشارة وسمَّاه البشارة من الإشارة في القراءات العشر واختيار أبي حاتم، وقفتُ عليه ولا بأس به"[٦].

وتدلُّ هذه النُّقول على علوِّ منزلة الإمام عبد الحميد في علم القراءات، وتصدُّره للإقراء بسمرقند، واشتهاره بين أئمَّة هذا الفنِّ في عصره.

شيوخه وتلاميذه:

أخذ الإمام عبد الحميد العراقيُّ القراءة عن والده الإمام منصور العراقيِّ، ولم تذكر كتب التَّراجم عددًا كبيرًا من شيوخه سوى ما ورد من سماعه عن أبي نصر

---

(١) هو: عبد الكريم بن محمَّد بن منصور التَّميميُّ السَّمعانيُّ المروزيُّ، أبو سعد، مؤرِّخٌ، رحَّالةٌ من حفَّاظ الحديث. يُنظَر: سير أعلام النُّبلاء (٢٠/ ٤٥٦) (٢٩٢). والأعلام (٤/ ٥٥).

(٢) الأنساب (٩/ ٢٦٨).

(٣) هو: عبد الرَّزَّاق بن أحمد بن محمَّد الصَّابوني، المعروف بابن الفوطي، أبو الفضل المروزيُّ الأصل، الشيبانيُّ البغداديُّ، مؤرِّخٌ يعدُّ من الفلاسفة. يُنظر: المنهل الصَّافي والمستوفى بعد الوافي، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: د. محمَّد أمين (٧/ ٢٥٥)، (مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، بلا). والأعلام (٣/ ٣٤٩).

(٤) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٤٦) (٢١٥٨).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٣/ ١٧٨) (١٨٦).

(٦) غاية النِّهاية (١/ ٣٦١) (١٥٤٥).

الحسين بن عبد الواحد الشيرازي الحافظ[١]، وكذلك ما صرَّح به في كتابه البشارة من قراءته على الشَّيخ أبي الحسن عليِّ بن جعفر السَّعيديِّ الرَّازيِّ[٢].

أما تلاميذه فلم تذكر المصادر عددًا كبيرًا منهم، وقد روى عنه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري (ت٥٢٥هـ)[٣]، وكذلك جمال الدِّين عمر بن محمَّد الأشتيخني[٤]، كما ذكر ابن الجزري أنَّه لا يَعرف من قرأ عليه على وجه التَّحديد[٥].

وفاته:

توفِّي بسمرقند ضحوة يوم الأربعاء السَّابع من ذي الحجَّة سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة[٦].

المطلب الثَّاني: التَّعريف بكتاب «البِشَارَة مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ» ومنهجه العامّ.

عنوان الكتاب ونسبته للمؤلِّف:

ذكر المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تسمية كتابه في مقدِّمته، حيث قال: «وسمَّيته كتاب البشارة من كتاب الإشارة»[٧].

---

(١) يُنظر: الأنساب (٩/ ٢٦٨). وذكر السَّمعاني أنَّ أبا نصر روى عن علي بن محمد بن الهيثم بمكَّة، وروى عنه الإمام أبو شجاع محمَّد العلوي، ولم يذكر تاريخ وفاته. ينظر: الأنساب (٨/ ٢٢٣).

(٢) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة ص١٧ وَ ص٣٢٨. وهو: أبو الحسن عليُّ بن جعفر بن سعيد السَّعيديُّ الحذَّاء نزيل شيراز، مقرئ أهل فارس، أستاذ معروفٌ، مقرئٌ ماهرٌ، توفِّي في حدود ٤٠٠هـ وقال ابن الجزري: "لا أدري متى مات إلَّا أنَّه بقي إلى حدود العشر وأربعمائة". ينظر ترجمته في: معرفة القرَّاء الكبار ص٢٠٧ (٤٨)، وغاية النِّهاية (١/ ٥٢٩) (٢١٨٢).

(٣) يُنظر: الأنساب (٩/ ٢٦٨)، وتاريخ الإسلام (٣٣/ ١٧٨) (١٨٦). هو المقرئ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر الحنفي المعروف بكاك، بكافين بينهما ألف، من أهل بخارى. ينظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، لصلاح الدِّين خليل بين أيبك الصَّفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (٤/ ١٧١)، (بيروت: دار إحياء التُّراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

(٤) يُنظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٤٦) (٢١٥٨). ولم أقف على ترجمته.

(٥) يُنظر: غاية النِّهاية (١/ ٣٦١) (١٥٤٥).

(٦) يُنظر: الأنساب (٩/ ٢٦٨)، وتاريخ الإسلام (٣٣/ ١٧٨) (١٨٦).

(٧) البشارة من كتاب الإشارة ص١١١، قسم التَّحقيق.

وقد اتَّفقت النُّسخ الخطِّيَّة الَّتي عثرتْ عليها محقِّقة الكتاب على هذه التَّسمية[١].

موضوع الكتاب وأهمِّيَّته:

ذكر المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدِّمته سبب تأليفه هذا الكتاب، حيث قال: "فإنَّ شيخي -رحمة الله عليه- لمَّا اختصر كتاب الإشارة بألطف العبارة، تقمَّن فيه إيجازًا لكن تضمَّن فيه إعجازًا، أوجزه فأعجزه، وأبرزه فأحرزه، رجاء أن يُفهم منه ما أَبهم، ويُسأل عنه ما أَهمل، فأحببت أن أذكر في كتابي هذا ما أَهمله، وأنشر فيه ما أَجمله، حاليًا بأقاويل الأحبار، خاليًا عن أباطيل الأخبار، فصرفت كلَّ شيءٍ إلى موضعه بعدما عرفته من موقعه، وسمَّيته كتاب البشارة من كتاب الإشارة، فيُتلى ولا يُلغى، ويحفظ ولا يلفظ"[٢].

ويُفهم من هذا النَّصِّ أنَّ الإمام عبد الحميد قصد بكتابه خدمة كتاب "الإِشَارَةُ بِلَطِيفِ العِبَارَةِ فِي القِرَاءَاتِ المَأْثُورَاتِ بِالرِّوَايَاتِ المَشْهُورَاتِ" الَّذي ألَّفه والده الإمام أبو نصر منصور بن أحمد العراقي (ت في حدود ٤٥٠)، وقد حُقِّق هذا الكتاب تحقيقًا علميًّا، من قِبل الباحث: أ.د. أحمد بن عبد الله الفريح، في رسالة دكتوراه بكلِّيَّة الدَّعوة وأصول الدِّين، بجامعة أمِّ القرى بمكَّة المكرَّمة عام ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

وكتاب الإشارة يُعنى بالقراءات العشر وطرقها، وهو من الكتب المعتمدة في هذا العلم؛ فقد عدَّه الإمام ابن الجزريِّ أصلًا من أصول كتابه "النَّشر في القِرَاءاتِ العَشْر"، وقد أشار إلى ذلك محقِّق كتاب الإشارة بقوله: «وقد جمع الإمام أبو نصر العراقيُّ في كتابه القراءات العشر الكبرى بطرقها الكثيرة، ولم يقتصر عليها، بل ضمَّن كتابه رواياتٍ أخرى وقراءاتٍ تعدُّ -اليوم- من القراءات الشَّاذَّة المردودة، ممَّا تلقَّاه عن مشايخه، أو كان منتشرًا في زمنه وزمن شيوخه»[٣].

---

(١) البشارة من كتاب الإشارة ص٢٣، قسم الدِّراسة.

(٢) المرجع السابق نفسه ص١١١، قسم التَّحقيق.

(٣) الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالرِّوايات المشهورات، لمنصور بن أحمد العراقي، تحقيق: أ.د. أحمد الفريح ص٨ مقدِّمة المحقِّق، (رسالة دكتوراه، مكَّة المكرَّمة: جامعة أمِّ القرى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

وعلى هذا الأساس جاء كتاب البشارة متمِّمًا لكتاب الإشارة، وشارحًا له، ومبيِّنًا لمجمله، حيث ذكر الإمام عبد الحميد فيه كثيرًا من الطُّرق الَّتي أغفل والده ذكرها، وضمَّن كتابه كثيرًا من الرِّوايات والأسانيد، كما احتوى على نقولاتٍ فريدةٍ عن والده لم تذكر في كتابه الإشارة، واستدرك عليه في نحو اثنين وثلاثين موضعًا، ترجيحًا، وتصحيحًا، واختيارًا(١).

ومن هنا تظهر أهمِّيَّة هذا الكتاب ومكانته في علم القراءات؛ إذ يجمع بين كونه مكمِّلًا لكتابٍ أصيلٍ من أصول هذا العلم، وبين اشتماله على زياداتٍ واستدراكاتٍ وروايات وأسانيد ذات قيمةٍ علميَّةٍ، فضلًا عن مكانة مؤلِّفه ووالده العلميَّة في بلاد خراسان وسمرقند وما جاورهما، ممَّا يجعل هذا الكتاب جديرًا بالدِّراسة والتَّحليل للكشف عن منهجه وفوائده العلميَّة.

ملامح منهج المؤلِّف في كتابه:

يتبيَّن من خلال مقدِّمة كتاب "البشارة من كتاب الإشارة" وصنيع مؤلِّفه فيه أنَّ الإمام عبد الحميد سار في الجملة على منهج كتاب "الإشارة" لوالده، قاصدًا استدراك ما أُجمل فيه، وبيان ما أُهمل، وتكميل ما يحتاج إلى زيادة إيضاحٍ وشرحٍ، مع ترتيب المسائل في مواضعها. وقد أفادت الدِّراسة المحقَّقة للكتاب في بيان جملةٍ من معالم هذا المنهج العامِّ، وهو ما يُشار إليه هنا إجمالًا تمهيدًا لما يتصل بموضوع هذا البحث(٢).

وقد افتتح المصنِّف كتابه بالحمدلة والصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، ثم بيَّن الغرض من تأليفه، وهو إلحاق ما أغفله كتاب الإشارة ونشر ما أُجمل فيه، مع العناية بإيراد أقوال الأئمَّة وتحرير الرِّوايات، وتصريف كلِّ مسألةٍ إلى موضعها المناسب، بحيث يكون الكتاب مكمِّلًا لأصلِه، ومبيِّنًا لمجمله.

(١) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٣١)، قسم الدِّراسة.

(٢) المرجع السابق نفسه (١/ ٣٣)، قسم الدِّراسة.

كما يظهر منهجه في **عنايته بالأسانيد** عنايةً ظاهرة؛ إذ ابتدأ بتسمية الأئمَّة العشرة الَّذين اشتهرت قراءاتهم في الأمصار، ومعهم الإمام أبو حاتمٍ السِّجستانيُّ[(١)]، ثم ذكر رواتهم وطرقهم، وتوسَّع في إيراد الرِّوايات والطُّرق، فلم يقتصر على راوٍ أو راويين لكل قراءة، بل أورد عددًا من الطُّرق المختلفة، مع بيان أسمائها وأصحابها، والعناية بضبط الأسانيد وبيان اتِّصالها، وقد يرجِّح أحيانًا بين بعض الرِّوايات أو الطُّرق عند تعدُّدها. ومن أمثلة ذلك قوله في سورة الأنعام: «﴿إِبْرَاهِيم﴾ اختلفوا في هذه السُّورة، فروى النَّقَّاش[(٢)] كلَّها بالألف إلَّا قوله ﴿مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام:١٦١]، وروى هشام على ضدِّه، وهو الصَّحيح، وكذلك روى النَّقَّاش من طريق الأخفش[(٣)]»[(٤)].

وأمَّا في **عرض مسائل القراءات**، فقد اعتمد المصنِّف ترتيبها بحسب مواضعها في السُّور، مع بيان مذاهب القرّاء في مواضع الاتِّفاق والاختلاف، وجمع إلى مؤلَّفه اختيارات أبي حاتمٍ السِّجستانيِّ، فكان ممَّا زاده على كتاب الإشارة. وقد وضع رموزًا تدلُّ على القرَّاء تسهيلًا وطلبًا للاختصار؛ فقال: «أبو عمروٍ وسهلٌ ويعقوبٌ إذا اجتمعوا قلتُ: بصريٌّ، وإذا اختلفوا ذكرتُ، وعاصمٌ وحمزةُ وعليٌّ وخلفٌ: كوفيٌّ، وإذا اختلفوا ذكرتُ، وإذا اجتمع الكوفيُّ والبصريُّ قلت: عراقيٌّ، وعبد الله بن كثيرٍ: مكيٌّ، وما اختلف ذكرتُ، وأبو جعفرٍ ونافعٌ: مدنيٌّ، وإذا اجتمع أهل مكَّة والمدينة

(١) هو: سهل بن محمَّد بن عثمان، نحويُّ البصرة، ومقرئها في زمانه وإمام جامعها، قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره، وتوفِّي سنة: ٢٥٥هـ وقيل غير ذلك. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص١٢٨، وغاية النِّهاية (١/ ٣٢٠) (١٤٠٣).

(٢) هو: أبو بكر محمَّد بن الحسن بن محمَّد النَّقاش الموصلي ثم البغدادي، المقرئ المفسِّر، أحد الأعلام، عني بالقراءات من صغره، توفِّي سنة: ٣٥١هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص١٦٧، وغاية النِّهاية (٢/ ١١٩) (٢٩٣٨).

(٣) هو: هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التَّغلبي الأخفش الدِّمشقي، مقرئ مصدَّر، ثقة، نحويٌّ، شيخ القرَّاء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجابية، توفِّي سنة: ٢٩٢هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص١٤٢، وغاية النِّهاية (٢/ ٣٤٧) (٣٧٦٢).

(٤) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٣٥٢).

قلتُ: حجازيٌّ، وعبد الله بن عامرٍ شاميٌّ»[(١)]، وهذا يدلُّ على عنايته بوضع نظامٍ اصطلاحيٍّ موجزٍ يختصر تكرار أسماء القرَّاء عند اجتماعهم في أحكام القراءة.

رتَّب ذكر مسائل القراءات بأن قدَّمها بباب الاستعاذة، ثمَّ شرع بذكر سورة الفاتحة، وضمَّنها ذكر باب الإدغام، ومسائل ميم الجمع، ثمَّ ذكر سورة البقرة، وأدرج فيها بابي المدِّ والسَّكت وأحكامهما، ثمَّ أتبع ذلك بذكر السُّور على ترتيب المصحف.

ومن معالم منهجه كذلك أنَّه يذكر في مقدمة كلِّ سورةٍ: عدد آياتها، ومكِّيَّة هي أو مدنيَّةٌ، مع ذكر عدد كلماتها وحروفها، وهو جانبٌ يتَّصل بعلم عدِّ الآي اتصالًا مباشرًا، كما قد يذكر في بعض المواضع سبب نزول بعض الآيات على سبيل الاختصار، ومن ذلك قوله في مقدمة سورة المائدة: "مئةٌ وعشرون آيةً. وهي مدنيَّةٌ غير آيةٍ نزلت عشيَّة عرفة، قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣] الآية. حروفها: أحدَ عشرَ ألفًا وسبعُ مئةٍ وثلاثةٌ وثلاثون. وكلامها: ألفان وثمانُ مِئةٍ وأربعٌ"[(٢)]. وهذا كلُّه ممَّا زاده كتاب البشارة على كتاب الإشارة.

أمَّا ما يختص بذكر الاختلافات القرائية فهو يورد الكلمات المختلف فيها مرتَّبة في مواضعها من السُّور، ويُعنى بضبطها ورسمها وفق أصول القراءات، ويذكر مذاهب القرَّاء فيها، وقد يشير إلى نظائرها في مواضع أخرى من القرآن، كقوله في سورة الأعراف: «﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [٩٨] مدنيٌّ غير ورش، وشاميٌّ ومكيٌّ غير ابن فليح[(٣)]، وقرأ ورش بنقل حركتها إلى السَّاكن قبلها، وكذلك ﴿أَوْ ءَابَآؤُنَا﴾ في سورة الصَّافَّات [١٧] وسورة الواقعة [٤٨]»[(٤)].

---

(١) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ١٤١)، قسم التَّحقيق.

(٢) المرجع السابق نفسه (١/ ٣٢٧).

(٣) هو: عبد الوهَّاب بن فليح المكِّيُّ، أبو إسحاق، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، إمام أهل مكَّة في القراءة في زمانه، توفِّي في حدود سنة: ٢٥٠هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص١٠٦، وغاية النِّهاية (١/ ٤٨٠) (٢٠٠١).

(٤) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٣٨٣).

يلاحظ كذلك أنَّه لا يقتصر على القراءات المتواترة، بل يورد عددًا من القراءات الشاذَّة وانفرادات القرّاء ورواتهم في بعض المواضع، كذكره قراءة: (وَلَم يَكُن) [الأنعام:١٠١] بالياء لقتيبة[(١)]. وينبُّه أحيانًا على وجه ضعف القراءة خاصَّةً فيما وقع فيه إشكالٌ في الرِّواية.

يلاحظ كذلك حرصه على ضبط القراءة باللَّفظ والشكْل، أو ببيان وزن الكلمة بما يرفع اللَّبس ويزيد الإيضاح في بيان كيفيَّة القراءة، وذلك مثل قوله: «الباقون: ﴿بَئِيسٍ﴾ [الأعراف:١٦٥] على وزن فَعِيلٍ»[(٢)].

وقد يذكر توجيهًا للقراءة على وجه الاختصار؛ كتوجيهه لقراءة الهمز وقفًا على كلمة ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤] بقوله: «ليدلَّ على أصل اللُّغة»[(٣)].

ويظهر من خلال هذا العرض الموجز أنَّ ذكر أعداد الآي والكلمات والحروف يمثِّل سمةً ظاهرةً من سمات بناء الكتاب، غير أنَّ هذا الجانب لم يُفرَد بدراسةٍ منهجيَّةٍ مستقلَّة تُبرز طريقته فيه، وأصوله الَّتي اعتمدها، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تتبُّعه وتحليله وبيان معالمه.

(١) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٣٥٧). وهو: قتيبة بن مهران، أبو عبد الرَّحمن الأزذاني، إمامٌ صالحٌ ثقةٌ، مقرئ أصبهان في وقته، قرأ على الكسائيِّ وصحبه أربعين سنةً، وتوفِّي بعد سنة: ٢٠٠هـ. يُنظَر: معرفة القرَّاء الكبار ص١٢٥، وغاية النِّهاية (٢/ ٢٦) (٢٦١٢).

(٢) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٣٩٦).

(٣) المرجع السابق نفسه (١/ ٥٤٥).

المبحث الثّاني

الدِّراسة الوصفيّة المقارنة لمنهج العراقيِّ في علم العدِّ

المطلب الأوَّل: إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف عند العراقيّ.

بناءً على المنهج الوصفيِّ الَّذي يسير عليه هذا البحث، يعرض هذا المطلب إحصاءًا لعدِّ الآي، والكلم، والحروف لسور القرآن الكريم، وفق ما أورده الإمام عبد الحميد بن منصور العراقيُّ في كتابه «البشارة مِن كتاب الإشارة» من إحصاءاتٍ في أوائل السُّور؛ إلَّا أنَّه ينبغي التَّنبيه قبل إيرادها أنَّ محقِّقة الكتاب قد التزمت إثبات نصِّ النُّسخة الأصل في المتن في العدد، ثمَّ تعلِّق في الحاشية على الاختلاف بين النُّسخ إن وجد، وقد وجدتُ عندها عددين رأيتُ أن أعتمد ما أثبتته المحقِّقة في الحاشية من النُّسخ الأخرى في الإحصاءات المعتمدة في هذا البحث؛ وهما:

١. موضع سورة آل عمران: حيث أثبتت محقِّقة الكتاب في متنه أنَّ عدد كلم السُّورة: (٤٤٨٠ كلمةً)، ثمَّ علَّقت في حاشيته أنَّ جميع كتب علم العدِّ اتَّفقت على العدد (٣٤٨٠ كلمةً)، وأنَّه موجودٌ بنسخةٍ أخرى من مخطوط البشارة[(١)].

٢. موضع سورة الرُّوم: حيث أثبتت المحقِّقة في المتن أنَّ عدد كلمها (٣١٩) كلمةً، ثمَّ علَّقت في الحاشية أنَّ جميع كتب علم العدِّ اتَّفقت على العدد (٨١٩)، وأنَّه موجودٌ بجميع النُّسخ الأخرى للمخطوط[(٢)].

وبعد هذا التَّنبيه، يعرض المطلب الإحصاءات المعتمدة على النَّحو الآتي[(٣)]:

سُورَة الفاتحة سَبعُ آياتٍ وكلامها: خمسٌ وعشرون كِلمةً، وحروفها: مئةٌ وثلاثةٌ وعشرون حرفًا[(٤)]. سُورة البقرةِ مِئتانِ وستٌّ وثمانون آيةً، وكلامها: ستةُ آلافٍ ومئةٌ

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٢٧٠)، حاشية: ٢، ٣.

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٤٤)، حاشية: ٤.

(٣) يُنظر ملحق ١.

(٤) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (١/ ١٤٦-١٤٧).

وإحدى وعشرونَ كلمة، وحروفها: خمسةٌ وعشرونَ ألفًا وخمسُ مئةِ حرفٍ[١]. **سورة آل عمران** مِئتا آية، وكلامها: ثلاثة آلافٍ وأربع مئةٍ وثمانون كلمةً، وحروفها: أربعةَ عشر أَلفًا وخمسُ مئةٍ وخمسَةٌ وعِشرونَ حرفًا[٢]. **سورَة النِّساء** مئةٌ وستٌّ وسبعون آية، وكلامها: ثلاثةُ آلافٍ وسبعُ مئةٍ وخمسةٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ستةَ عشرَ ألفًا وثلَاثونَ حرفًا[٣]. **سُورَة المائدَةِ** مئةٌ وعشرون آية، وكلامها: ألفان وثمانُ مِئةٍ وأربع كلماتٍ، وحروفها: أحدَ عشرَ ألفًا وسبعُ مئةٍ وثلاثةٌ وثلاثون حرفًا[٤]. **سُورَة الأنعَامِ** مئةٌ وخمسٌ وستون آيةً، وكلامها: ثلاثةُ آلافٍ واثنتان وخمسون كلمةً، وحروفها: اثنا عشرَ ألفًا وأربعُ مئةٍ واثنان وعشرون حرفًا[٥]. **سورةُ الأعْرَافِ** مئتان وستُّ آيات، وكلامها: ثلاثةُ آلافٍ وثلاثُ مئةٍ وخمسٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: أربعةَ عشرَ ألفًا وثلاثُ مئةٍ وعشرة أحرفٍ[٦]. **سُورَة الأنْفَالِ** خمسٌ وسبعونَ آية، وكلامها: ألفٌ ومئتان وإحدى وثلاثون كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ ومئتان وأربعةٌ وتسعونَ حرفًا[٧]. **سُورة التوَّبَة** مئةٌ وتسعٌ وعشرون آية، وكلامها: ألفان وأربعُ مئةٍ وسبعٌ وتسعونَ كلمةً، وحروفها: عشرةُ آلافٍ وثمانُ مِئةٍ وسبعةٌ وثمانون حرفًا[٨]. **سُورةُ يُونس** مئةٌ وتسعُ آيات، وكلامها: ألفٌ وثمانُ مئةٍ واثنتان وثلاثون كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ وخمسُ مئةٍ وسبعةٌ وستون حرفًا[٩]. **سُورةُ هودٍ** مئةٌ

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (١/ ١٥٩).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٢٧٠- ٢٧١).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٣٠٤).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٣٢٧).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٣٤١).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٣٧١).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤٠٤).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤١٢).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤٢٧).

وثلاثٌ وعشرون آيةً، وكلامها: ألفٌ وتسعُ مئةٍ وخمسَ عشرة كلمةً، وحروفها: سبعةُ آلافٍ وستٌّ مئةٍ وخمسة أحرفٍ(١). **سُورةُ يُوسُفَ** مئةٌ وإحدى عشرةَ آيةً، وكلامها: ألفٌ وسبعُ مئةٍ وستٌّ وسبعون كلمةً، وحروفها: سبعةُ آلافٍ ومئةٌ وستةٌ وستون حرفًا(٢). **سُورَةُ الرَّعدِ** ثلاثٌ وأربعون آيةً، وكلامها: ثمانُ مئةٍ وخمسٌ وخمسون كلمةً، وحروفها: ثلاثة آلافٍ وخمسُ مئةٍ وستَّة أحرفٍ(٣). **سورة إبراهيم** اثنتان وخمسون آيةً، وكلامها: ثَمانُ مئةٍ وخمسٌ وخمسونَ كلمةً، وحروفها: ثلاثة آلاف وأربع مئةٍ وأربعةٌ وثلاثون حرفًا(٤). **سُورَةُ الحِجر** تسعٌ وتسعون آيةً، وكلامها: ستٌّ مئة وأربعٌ وخمسون كلمةً، وحروفها: ألفَانِ وسبعُ مئةٍ وواحدٌ وسبعون حرفًا(٥). **سُورَة النَّحلِ** مئةٌ وثمانٍ وعشرون آيةً، وكلامها: ألفٌ وثمانُ مئةٍ وإحدى وأربعون كلمةً، وحروفها: سبعةُ آلافٍ وسبعُ مئةٍ وسبعة أحرفٍ(٦). **سُورة الإسراء** مئةٌ وإحدى عشرةَ آية، وكلامها: ألفٌ وخمسُ مئةٍ وثلاثٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: ستةُ آلافٍ وأربعُ مئةٍ وستون حرفًا(٧). **سُورة الكهف** مئةٌ وعَشْرُ آيات، وكلامها: ألفٌ وخمسُ مئةٍ وسبعٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: ستةُ آلافٍ وثلاثُ مئةٍ وستون حرفًا(٨). **سُورَة مَريَم** ثمانٍ وتسعون آية، وكلامها: سبعُ مئةٍ واثنتان وستون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وثمانُ مئةٍ وحرفان(٩). **سُورة طَـه** مئةٌ وخمسٌ وثلاثون آيةً،

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٤٤٤).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤٥٩).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤٧٨).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤٨٤).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (١/ ٤٩١).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٤٩٨).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٠٦).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥١٨).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٣٧).

وكلامها: ألفٌ وثلاثُ مِئةٍ وإحدى وأربعون كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ ومئتان واثنان وأربعون حرفًا[١]. **سُورة الأنبيَاءِ** مئةٌ واثنتا عشرةَ آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئةٌ وثمانٍ وستون كلمةً، وحروفها: أربعةُ آلافٍ وثمانُ مِئة وتسعونَ حرفًا[٢]. **سورة الحج** ثمانٍ وسبعونَ آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئتانِ وإحدَى وتسعون كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ ومئةٌ وخمسةٌ وسبعون حرفًا[٣]. **سُورَة المؤمنون** مئةٌ وثمانِيَ عشرةَ آيةً، وكلامها: ألفٌ وثمانُ مِئةٍ وأربعون كلمةً، وحروفها: أربعةُ آلافٍ وثمانُ مِئةٍ وحرفان[٤]. **سُورة النور** أربعٌ وستون آيةً، وكلامها: ألفٌ وثلاثُ مئةٍ وستَّ عشرةَ كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ وثلاثُ مئةٍ وثمانون حرفًا[٥]. **سُورَة الفرقان** سبعٌ وسبعون آيةً، وكلامها: ثمانُ مِئةٍ واثنتانِ وتسعون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وسبعُ مئةٍ وثلاثةٌ وثلاثون حرفًا[٦]. **سُورَةُ الشُّعَرَاءِ** مئتان وسبعٌ وعشرون آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئتان وتسعٌ وتسعون كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ وخمسُ مئةٍ واثنان وأربعون حرفًا[٧]. **سورة النَّمل** ثلاثٌ وتسعون آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئةٌ وتسعٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: أربعةُ آلافٍ وستُّ مئةٍ وتسعةٌ وتسعون حرفًا[٨]. **سُورة القَصَص** ثمانٍ وثمانون آيةً، وكلامها: ألفٌ وإحدى وأربعون كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ وثمانُ مِئة حرفٍ[٩]. **سُورة العنكبُوت** تسعٌ وستُّون آيةً، وكلامها: سبعُ مئةٍ وثمانون كلمةً، وحروفها: أربعةُ

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٥٤٧).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٦٣).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٧٠).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٨٠).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٨٨).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٥٩٨).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٠٦).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦١٦).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٢٩).

آلافٍ ومئةٌ وسبعٌ وخمسونَ حرفًا[١]. **سُورة الرُّوم** ستون آيةً، وكلامها: ثمانُ مئةٍ وتسعَ عشرة كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وخمسُ مئةٍ وأربعةٌ وثلاثون حرفًا[٢]. **سورة لقمان** أربعٌ وثلاثون آيةً، وكلامها: خمسُ مئةٍ وثمانٍ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفان ومئةٌ وعشرون حرفًا[٣]. **سُورة السَّجدةِ** ثلاثون آيةً، وكلامُها: ثلاثُ مئةٍ وثمانون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وخمسُ مئةٍ وثمانيةَ عشرَ حرفًا[٤]. **سُورة الأَحزابِ** ثلاثٌ وسبعون آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئتان وثمانٍ وثمانونَ كلمةً، وحروفها: خمسةُ آلافٍ وسبعُ مئةٍ وستةٌ وتسعون حرفًا[٥]. **سُورة سبأ** أربعٌ وخمسون آيةً، وكلامها: ثمانُ مئةٍ وثلاثٌ وثمانون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وخمسُمئةٍ واثنا عشَر حرفًا[٦]. **سورة فاطر** خمسٌ وأربعون آيةً، وكلامها: سبعُ مئةٍ وسبعٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ ومئةٌ وثلاثون حرفًا[٧]. **سُورة يس** ثلاثٌ وثمانون آيةً، وكلامها: سبعُ مئةٍ وسبعٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلاف حرفٍ[٨]. **سُورَة الصَّافاتِ** مئةٌ واثنتان وثمانون آيةً، وكلامها: ثمانُ مئةٍ وستون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وثمانُ مِئةٍ وستةٌ وعشرون حرفًا[٩]. **سُورة ص** ثمانٍ وثمانون آيةً، وكلامها: سبعُ مئةٍ واثنتان وثلاثون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وتسعةٌ وستون حرفًا[١٠]. **سُورة الزُّمر** خمسٌ وسبعون

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٦٣٧).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٤٤).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٤٩).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٥٣).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٥٥).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٦٣).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٧١).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٧٥).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٨٦).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٦٩٢).

آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئةٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: أربعةُ آلافٍ وسبعُ مئةٍ وثمانية أحرفٍ[١]. **سورة غافر** خمسٌ وثمانون آيةً، وكلامها: ألفٌ ومئتان غير كلمةٍ، وحروفها: أربعةُ آلافٍ وتسعُ مئةٍ وستون حرفًا[٢]. **سورة فصِّلت** أربعٌ وخمسون آيةً، وكلامها: سبعُ مئةٍ وستٌّ وتسعون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وثلاثُ مئةٍ وخمسون حرفًا[٣]. **سُورة الشُّورى** ثلاثٌ وخمسون آيةً، وكلامها: ثمانُ مِئة وستٌّ وستون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وثمانيةٌ وثمانون حرفًا[٤]. **سُورة الزخرفِ** تسعٌ وثمانون آيةً، وكلامها: ثمانُ مِئة وثلاثٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: ثلاثةُ آلافٍ وأربعُ مئة حرفٍ[٥]. **سُورَة الدخَان** تسعٌ وخمسون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وستٌّ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وأربعُ مِئة وأربعون حرفًا[٦]. **سورة الجاثيةِ** سبعٌ وثلاثون آيةً، وكلامها: أربعُ مئةٍ وثمانٍ وثمانون كلمةً، وحروفها: ألفان ومئةٌ وواحدٌ وسبعون حرفًا[٧]. **سورة الأحقَاف** خمسٌ وثلاثون آيةً، وكلامها: ستُّ مئةٍ وأربعٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفان وستُّ مِئة حرفٍ[٨]. **سُورة القِتَال** ثمانٍ وثلاثونَ آيةً، وكلامها: خمسُ مئةٍ وتسعٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: ألفان وثلاثُ مئةٍ وتسعةٌ وأربعون حرفًا[٩]. **سُورة الفتح** تسعٌ وعشرون آيةً، وكلامها: خمسُ مئةٍ وستون

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٦٩٨).

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٠٥).

(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧١٢).

(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧١٧).

(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٢١).

(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٣٠).

(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٣٣).

(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٣٧).

(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٤٣).

كلمةً، وحروفها: ألفان وأربعُ مئةٍ وثمانيةٌ وثلاثون حرفًا[١]. **سُورَة الحُجُرَات** ثمانيَ عشرةَ آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وثلاثٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وأربعُ مئةٍ وستةٌ وسبعون حرفًا[٢]. **سُورة ق** خمسٌ وأربعون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وخمسٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وأربعُ مئةٍ وسبعةٌ وسبعون حرفًا[٣]. **سورة الذاريَاتِ** ستون آيةً، وحروفها: ألفٌ ومئتان وستةٌ وثمانون ولم يذكر المؤلِّف عدد كلماتها، ولعلَّه سقط ذكرها سهوًا[٤]. **سورة الطور** تسعٌ وأربعون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ واثنتا عشرة كلمةً، وحروفها: ألفٌ وخمس مئة حرفٍ[٥]. **سورةُ النجمِ** اثنتان وستون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مِئة وستون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وأربعُ مئة وخمسة أحرفٍ[٦]. **سُورة القمرِ** خمسٌ وخمسون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مِئةٍ واثنتانِ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وأربعُ مئةٍ وثلاثةٌ وعشرون حرفًا[٧]. **سُورة الرحمن** ثمانٍ وسبعونَ آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وواحدة وخمسون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وثلاثُ مئةٍ وستةٌ وثلاثون حرفًا[٨]. **سُورة الواقعَة** ستٌّ وتسعون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وثمانٍ وسبعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وسبعُ مئةٍ وثلاثةُ أَحْرُفٍ[٩]. **سورة الحديد** تسعٌ وعشرون آيةً، وكلامها: خمسُ مئةٍ وأربعٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفان وأربعُ مئةٍ

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٧٤٦).

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٥٠).

(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٥٣).

(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٥٦).

(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٥٨).

(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٦٢).

(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٦٧).

(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٧١).

(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٧٥).

وستةٌ وسبعون حرفًا[١]. **سورة المجَادِلة** اثنتان وعشرون آيةً، وكلامها: أربعُ مئةٍ وثلاثٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وتسعُ مئةٍ واثنان وتسعون حرفًا[٢]. **سورة الحشر** أربعٌ وعشرون آيةً، وكلامها: أربعُ مئةٍ وخمسٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وخمسُ مئةٍ وثلاثةَ عشر حرفًا[٣]. **سورة الممتَحَنَةِ** ثلاثَ عشرةَ آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وثمانٍ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وخمسُ مئةٍ وعشرة أحرفٍ[٤]. **سُورةُ الصَّفِ** أربعَ عشرةَ آيةً، وكلامها: مئتان وإحدى وعشرون كلمةً، وحروفها: تسعُ مئةٍ وستةٌ وعشرون حرفًا[٥]. **سُورة الجُمُعَةِ** إحدى عشرةَ آيةً، وكلامها: مئةٌ وثمانون كلمةً، وحروفها: سبعُ مئةٍ وثمانيةٌ وأربعون حرفًا[٦]. **سُورة المنَافِقونَ** إحدى عشرةَ آيةً، وكلامها: مثلُ سورة الجُمُعَة، وحروفها: سبعُ مئةٍ وستةٌ وسبعون حرفًا[٧]. **سورة التغابن** ثمانيَ عشرةَ آيةً، وكلامها: مئتان وإحدى وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وسبعون حرفًا[٨]. **سورة الطَّلاق** اثنتا عشرة آيةً، وكلامها: مئتان وسبعٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وستون حرفًا[٩]. **سورة التَحريم** اثنتا عشرةَ آيةً، وكلامها: مئتان وتسعٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وستون حرفًا[١٠]. **سورةُ الملك** ثلاثون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئةٍ وخمسٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وثلاثُ مئةٍ وثلاثةَ

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٧٧٨).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٨٢).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٨٥).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٨٧).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٨٩).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٩١).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٩٢).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٩٤).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٩٥).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٩٧).

عشر حرفًا[١]. **سورة القَلمِ** اثنتان وخمسون آيةً، وكلامها: ثلاثُ مئة كلمةٍ، وحروفها: ألفٌ ومئتان وستةٌ وخمسون حرفًا[٢]. **سورة الحَاقَّة** اثنتان وخمسون آيةً، وكلامها: مئتان وستٌّ وخمسون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وأربعُ مئةٍ وثمانون حرفًا[٣]. **سورة المعارِج** أربعٌ وأربعون آيةً، وكلامها: مئتان وستَّ عشرةَ كلمةً، وحروفها: ثمانُ مِئةٍ وواحدٌ وستون حرفًا[٤]. **سورةُ نوحٍ** ثمانٍ وعشرون آيةً، وكلامها: مئتان وأربعٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: سبعُ مئةٍ وتسعةٌ وخمسون حرفًا[٥]. **سورة الجنِ** ثمانٍ وعشرون آيةً، وكلامها: مئتان وخمسٌ وثمانون كلمةً، وحروفها: سبعُ مئةٍ وتسعةٌ وخمسون حرفًا[٦]. **سورة المزمّل** عشرون آيةً، وكلامها: مئتان وخمسٌ وثمانون كلمةً، وحروفها: ثمانُ مِئةٍ وثمانيةٌ وثمانون حرفًا[٧]. **سورة المدَّثِر** ستٌّ وخمسون آيةً، وكلامُها: مئتان وخمسٌ وخمسون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وعشرة أحرفٍ[٨]. **سورَة** القيَامة أربعون آيةً، وكلامها: مئةٌ وخمسٌ وستون كلمةً، وحروفها: ستُّ مِئةٍ واثنان وخمسونَ حرفًا[٩]. **سورة الإنسان** إحدى وثلاثون آيةً، وكلامها: مئتان وثلاثٌ وأربعون كلمةً، وحروفها: ألفٌ وثلاثةٌ وخمسون حرفًا[١٠]. **سُورة المرسلاتِ** خمسون آيةً، وكلامها: مئةٌ وإحدى وثمانون كلمةً، وحروفها: ثمانُ مِئةٍ وستةَ عشرَ حرفًا[١١].

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٧٩٩).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٠٣).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٠٦).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٠٩).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨١٣).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨١٥).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨١٨).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٢١).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٢٣).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٢٦).
(١١) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٣٠).

سورةُ النبأ أربعون آيةً، وكلامها: مئةٌ وثلاثٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: سبع مئةٍ وسبعون حرفًا[١]. **سورَةُ النَّازعاتِ** ستٌّ وأربعون آيةً، وكلامُها: مئةٌ وسبعون كلمةً، وحروفها: سبعُ مئةٍ وثلاثةٌ وخمسون حرفًا[٢]. **سورةُ عبَسَ** اثنتان وأربعون آيةً، وكلامها: مئةٌ وثلاثٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: خمسُ مئةٍ وثلاثةٌ وثلاثونَ حرفًا[٣]. **سورة التكوير** تسعٌ وعشرون آيةً، وكلامها: مئةٌ وسبعُ كلماتٍ، وحروفها: خمسُ مئةٍ وثلاثةٌ وثلاثون حرفًا[٤]. **سورةُ الانفطار** تسعَ عشرةَ آيةً، وكلامُها: ثمانون كلمةً، وحروفها: ثلاثُ مئةٍ وسبعةٌ وعشرون حرفًا[٥]. **سورة المطففين** ستٌّ وثلاثون آيةً، وكلامها: مئةٌ وتسعٌ وتسعون كلمةً، وحروفها: سبعُ مئةٍ وثلاثونَ حرفًا[٦]. **سورة الانشقاق** خمسٌ وعشرون آيةً، وكلامها: مئةٌ وسبعُ كلمات، وحروفها: أربعُ مئةٍ وأربعةٌ وثلاثون حرفًا[٧]. **سورة البروج** اثنتان وعشرون آيةً، وكلامها: مئةٌ وتسعُ كلماتٍ، وحروفها: أربعُ مئةٍ وثمانيةٌ وخمسونَ حرفًا[٨] **سُورَة الطَّارقِ** سبعَ عشرةَ آيةً، وكلامها: اثنتان وسبعون كلمةً، وحروفها: مئتان وواحدٌ وتسعون حرفًا[٩]. **سُورَة الأَعْلَى** تسعَ عشرةَ آيةً، وكلامها: اثنتان وسبعون كلمةً، وحروفها مئتان وواحدٌ وتسعون حرفًا[١٠]. **سورة الغَاشِيَةِ** ستٌّ وعشرون آيةً، وكلامُها: اثنتان وتسعون

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٨٣٣).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٣٥).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٣٨).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٤٠).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٤٢).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٤٤).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٤٧).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٤٩).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٥٠).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٥١).

كلمةً، وحروفها: ثلاث مئةٍ وواحدٌ وثمانون حرفًا[١]. **سورة الفَجْرِ** ثلاثون آيةً، وكلامها: مئةٌ وسبعٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: خمسُ مئةٍ وستةٌ وستون حرفًا[٢]. **سورة البَلد** عشرون آيةً، وكلامها: ثمانون كلمةً، وحروفها: مئتان وستةٌ وثلاثون حرفًا[٣]. **سورَة الشَّمْسِ** خمسَ عشرةَ آيةً، وكلامها: أربعٌ وخمسون كلمةً، وحروفها: مئتان وستةٌ وأربعون حرفًا[٤]. **سورَةُ اللّيلِ** إحدى وعشرون آيةً، وكلامها: إحدى وسبعون كلمةً، وحروفها: ثلاثُ مِئةٍ وعشرَة أحرفٍ[٥]. **سُورَة الضُّحَى** إحدى عشرةَ آيةً، وكلامها: أربعون كلمةً، وحروفها: مئةٌ واثنان وسبعون حرفًا[٦]. **سُورَةُ الشَّرح** ثمانيَ آيات، وكلامها: سبعٌ وخمسون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وثلاثةٌ حرفًا[٧]. **سُورَة التِّين** ثمانيَ آيات، وكلامها: أربعٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وخمسون حرفًا[٨]. **سورةُ العلق** تسعَ عشرةَ آيةً، وكلامها: اثنتان وسبعون كلمةً، وحروفها: مئتان وثمانون[٩]. **سُورَة القدر** خمسُ آيات، وكلامها: ثلاثون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وعشرون حرفًا[١٠]. **سُورَة البيّنة** ثمانيَ آيات، وكلامها: أربعٌ وتسعون كلمةً، وحروفها: ثلاثُ مئةٍ وستةٌ وتسعون حرفًا[١١]. **سورةُ الزَّلزلة** ثمانيَ آيات، وكلامها:

---

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٨٥٣).

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٥٦).

(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٠).

(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٢).

(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٣).

(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٤).

(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٥).

(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٦).

(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٧).

(١٠) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٦٩).

(١١) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧١).

خمسٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وتسعةٌ وأربعون حرفًا[١]. **سورَةُ العَادياتِ** إحدى عشرة آيةً، وكلامها: أربعون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وثلاثةٌ وستون حرفًا[٢]. **سورة القَارِعةِ** إحدى عشرةَ آيةً، وكلامها: ستٌّ وثلاثون كلمةً، وحروفها: مئةٌ واثنان وخمسون حرفًا[٣]. **سُورَة التكاثرِ** ثمانيَ آيات، وكلامُها: ثمانٍ وعشرون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وعشرون حرفًا[٤]. **سورَةُ العَصْر** ثلاثُ آيات. وكلامها: أربعَ عشرة كلمةً، وحروفها: ثمانيةٌ وستون حرفًا[٥]. **سُورَة الهُمَزَة** تسعُ آيات، وكلامها: ثلاثٌ وثلاثون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وثلاثةٌ وثلاثون حرفًا[٦]. **سورَة الفِيل** خمسُ آيات، وكلامها: ثلاثٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: ستةٌ وتسعون حرفًا[٧]. **سورَة قُريشٍ** أربعُ آيات، وكلامُها: سبعَ عشرةَ كلمةً، وحروفها: ثلاثةٌ وسبعون حرفًا[٨]. **سورة الماعون** سبعُ آياتٍ، وكلامها: خمسٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: مئةٌ وخمسةَ عشرَ حرفًا[٩]. **سورَةُ الكَوْثرِ** ثلاثُ آيات، وكلامها: عَشْرُ كلماتٍ، وحروفها: اثنان وأربعون حرفًا[١٠]. **سورَة الكَافرُونَ** ستُّ آيات، وكلامها: ستٌّ وعشرون كلمةً، وحروفها: أربعةٌ وتسعون حرفًا[١١]. **سورَة النَّصْرِ** ثلاثُ آيات، وكلامها: تسعَ عشرة

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٨٧٢).
(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٣).
(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٤).
(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٥).
(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٦).
(٦) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٧).
(٧) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٨).
(٨) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٧٩).
(٩) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٨١).
(١٠) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٨٢).
(١١) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٨٣).

كلمةً، وحروفها: تسعةٌ وسبعون حرفًا[١]. **سورَة المسد** خمسُ آيات، وكلامها: ثلاثٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: واحدٌ وثمانون حرفًا[٢]. **سورَة الإِخْلَاص** أربعُ آيات، وكلامها: خمسَ عشرة كلمةً، وحروفها: سبعةٌ وأربعون حرفًا[٣]. **سورَة الفلقِ** خمسُ آيات، وكلامُها: ثلاثٌ وعشرون كلمةً، وحروفها: ثلاثةٌ وسبعون حرفًا[٤]. **سورَة النَّاسِ** ستُّ آيات، وكلامها: عشرون كلمةً، وحروفها: تسعةٌ وسبعون حرفًا[٥].

المطلب الثَّاني: منهج العراقيِّ في ذكر إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف.

١. **اعتمد الإمام العراقيُّ في كتابه نظام استهلال السُّور ببيانٍ إحصائيٍّ دقيقٍ يذكر فيه عدد الآي والكلمات والحروف**، دون إفرادها بتبويبٍ مستقلٍّ، فجعل هذه الإحصاءات كالمدخل الَّذي يهيِّئ القارئ قبل الشُّروع في ذكر خلاف القرَّاء، مقتفيًا أثر كبار المصنِّفين السَّابقين له؛ كابن شاذان (ت٢٩٠هـ)، ووكيع (ت٣٠٦هـ)، والمعدَّل (ت٣٢٠هـ)، وابن المنادي (ت٣٣٦هـ)، والأنطاكي (ت٣٧٧هـ)، وابن عبد الكافي (ت بعد ٤٠٠هـ)، والعطَّار (ت٤٣٢هـ)، وغيرهم[٦].

٢. **اتَّبع العراقيُّ منهجيَّةً ثابتةً في استهلال السُّور**؛ حيث اعتمد تقديم العدد الإجماليِّ للآيات في جميع السُّور، وأتبعها بذكر عدد الحروف والكلمات، إلَّا في سورة البقرة فبدأ بذكر عدد الحروف والكلمات، ثمَّ ذكر عدد الآيات، وهو عدولٌ قد يفسَّر بأهمِّيَّة السُّورة وطولها[٧].

---

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٨٨٥).

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٨٦).

(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٨٨).

(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٩٠).

(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨٩١).

(٦) وقد ذكرتُ مؤلَّفاتهم في علم عدِّ الآي في التَّمهيد فتنظر هناك.

(٧) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (١/ ١٥٩).

٣. **التزم العراقيُّ بذكر عدد الكلمات والحروف في أوَّل كلِّ سورةٍ إلى جانب عدد الآيات التزامًا مطَّردًا**، حيث التزم بهذا النَّهج في جميع سور القرآن إلَّا في سورة الذَّاريات، حيث لم يذكر عدد كلماتها، ويظهر أنَّ ترك ذكرها خروجٌ عن نسقه العامِّ، والأقرب أنَّه سقط سهوًا من النَّاسخ، أو من المؤلِّف(١).

٤. **قدَّم العراقيُّ ذكر إحصاء الحروف على إحصاء الكلمات في كافَّة سور القرآن**؛ وهو بذلك يحقِّق البدء بالوحدة الصُّغرى (الحرف) على الوحدة الكبرى (الكلمة)، مخالفًا بذلك النَّسق الَّذي يتَّبعه علماء العدد عادةً بالبدء بـ (الآية)، ثم (الكلمة)، ثمَّ (الحرف).

٥. **اعتمد المؤلِّف صياغةً موحَّدةً في ذكر الإحصاءات**؛ حيث يذكر عدد الآيات بعد اسم السُّورة ملازمًا لها ومنتهيًا بتمييز العدد بلفظ "آيةً"، وأمَّا ذكر الحروف والكلمات فيقدِّم له فيقول: «حروفها: ....، وكلامها: .... » ثمَّ لا يذكر بعد ذكر العدد تمييزًا اكتفاءً بما تقدَّم، ومثال ذلك: «سُورَة المائدَةِ مئةٌ وعشرون آيةً .... حروفها: أحدَ عشرَ ألفًا وسبعُ مئةٍ وثلاثةٌ وثلاثون. وكلامها: ألفان وثمانُ مئةٍ وأربعٌ»(٢)، ولم يخالف ذلك إلَّا في سورة البقرة حيث قدَّم ذكر الحروف والكلمات، وأخَّر ذكر عدد الآيات كما سبق أن بيَّنتُه.

٦. **لم يلتزم العراقيُّ بلفظٍ محدّدٍ عند ذكر عدد الآيات في كل سورة**، فقد صدَّر في الفاتحة بضمير الغائب: "وهي سبع آيات"(٣)، وفي سورة البقرة قال: "وآياتها – عند أهل الكوفةِ– مئتانِ وستٌّ وثمانونَ آية"(٤)، ثم من سورة آل عمران إلى سورة الناس اكتفى بذكر عدد الآيات فقط، مثال ذلك قوله في سورة آل عمران: "مئتا آية"(٥).

(١) البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٧٥٦).
(٢) المرجع السابق نفسه (١/ ٣٢٧).
(٣) المرجع السابق نفسه (١/ ١٤٥).
(٤) المرجع السابق نفسه (١/ ١٥٨).
(٥) المرجع السابق نفسه (١/ ٢٦٩).

٧. **أعاد العراقيُّ ذكر عدد الآي والحروف والكلمات في كلِّ سورة وإن تماثل بعضه مع ما قبله من السُّور**؛ مثاله: تماثل عدد الآيات والحروف في سورتي الطَّلاق والتَّحريم[(١)]، وتماثلهما كذلك في سورتي نوح والجنِّ[(٢)] إلَّا أنَّه أعاد ذكرهما في كلِّ مرَّةٍ، إلَّا في سورة المنافقون حيث قال: «وكلامها مثل سورة الجمعة»[(٣)]، فأحال العدد إلى سورة الجمعة، واتَّبع المنهج المقارن منبِّهًا بهذا على التَّماثل اللَّفظيِّ بين السُّورتين في عدد الكلمات، فمنهجه يتَّسم بالاستقلال الإحصائيِّ لكلِّ سورةٍ حيث يكرِّر ما تماثل رقميًّا من العدد، وهو بهذا يمكِّن القارئ من استقاء المعلومة من موضعها دون عناء البحث في الإحالات لمواضع أخرى.

٨. **نصَّ العراقيُّ في سورة الفاتحة أنَّه لا خلاف بين العلماء في عدد آياتها**؛ فقال: «وهي سَبعُ آياتٍ لا اختلافَ في جُملَتِهَا»[(٤)]، ولم يفعل ذلك إلَّا في سورة الفاتحة، وأما غيرها من السُّور فقد ذكر العدد مطلقًا دون الإشارة لأهل العدد، ولا لاتِّفاق العلماء واختلافهم.

٩. **اعتمد العراقيُّ على العدد الكوفيِّ في إحصاء الآيات نصًّا وتصريحًا**، فقال في سورة الفاتحة: «وقد ذكرتُ عددَ الآيات على طريق أهلِ الكوفةِ؛ لأنَّه هو المُعْتَمدُ من الأعدادِ»[(٥)]، وكُتِب في حاشية المخطوط في إحدى نسخه: «لأنَّ عددهم منقولٌ عن عليِّ بن أبي طالبٍ، واختار في الكلمات والحروف عدد البصريِّ؛ لأنَّهم يعدُّون الحروف والكلمات زمن الحجَّاج بأمره»[(٦)]، ونجده عند سورة البقرة ينصُّ فيقول:

(١) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٧٩٥ وَ٧٩٧).

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه (٢/ ٨١٣ وَ٨١٥).

(٣) المرجع السابق نفسه (٢/ ٧٩٢).

(٤) المرجع السابق نفسه (١/ ١٤٥).

(٥) المرجع السابق نفسه (١/ ١٤٥).

(٦) المرجع السابق نفسه (١/ ١٤٥)، حاشية: ٥.

«وآياتها: عندَ أهل الكوفة مِئتانِ وستٌّ وثمانون آيةً»[(١)]، ثمَّ في باقي سور القرآن أطلق ذكر عدد آيات كلِّ سورةٍ ولم يُشِر إلى أهل العدد المعتمدين عنده، اكتفاءً بذكرهم في سورتي الفاتحة والبقرة، وهذا يدلُّ على اختيارٍ منهجيٍّ.

١٠. **لم يصرّح العراقيُّ على ماذا اعتمد في عدِّ الكلمات والحروف**؛ ونجد أنَّه قد كُتِبَ في حاشية أحد نسخ المخطوط ما ذكرناه في النَّصِّ السَّابق أنَّه اعتمد العدد البصريَّ فيه، ونجد كذلك في حاشية أخرى: «أراد بالحروف الحروف المبسوطة الَّتي منها ركِّبت الكلم، وهي حروف التَّهجِّي»[(٢)].

١١. **يستقلُّ كتاب البشارة عن كتاب الإشارة في ذكر الإحصاءات في افتتاحيَّة السُّور**، فعند مقارنتهما نلاحظ أنَّ الإمام منصور العراقي لم يلتزم بذكر هذه الإحصاءات في كتاب الإشارة، ممَّا يؤكِّد أنَّ هذه الإحصاءات هي إضافةٌ نوعيَّةٌ استقلَّ بها الابن ورفع بها قدر الكتاب، وبهذا تتجلَّى القيمة المضافة والشَّخصيَّة العلميَّة المستقلَّة للمؤلِّف، فهو لم يقف عند المحاكاة والتَّكرار، بل أضاف هذا الفنَّ مما منح الكتاب استقلاليَّةً رفعت من قدره بين المصنَّفات الشَّبيهة.

١٢. **لم يذكر العراقيُّ أسانيده إلى أصحاب الأعداد المشتهرة**، فهو يذكر العدد الكوفيَّ فقط -كما أسلفنا- ويقتصر على ذكر نسبة العدد لهم، أو ذكر العدد الكوفيِّ دون إشارةٍ، ولا يذكر العادِّين الآخرين ولا خلافهم، ولم يذكر أسانيده لعلماء العدد أيضًا في بداية كتابه عند ذكر القرَّاء، حيث يلحظ في ذكر عدِّ الآي غيابًا تامًّا لذكر الأسانيد المتَّصلة بأهل العدد المشتهرين، سواء في مقدِّمة الكتاب أو في صدر كلِّ سورةٍ، ولعلَّ هذا مما يقوِّي أنَّ الكتاب قد صُنِّف للمتخصِّصين الَّذين استقرَّت لديهم أصول علم العدد مسبقًا.

---

(١) البشارة من كتاب الإشارة (١/ ١٥٩).

(٢) المرجع السابق نفسه (١/ ١٤٦)، حاشية: ١.

١٣. لم يذكر المؤلِّف منهجه في عدّ الآي -سوى ما ذكر أنَّه اعتمد العدد الكوفيَّ-، ولعلَّ ذلك يرجع إلى أنَّه لم يُفرد الكتاب في علم عدِّ الآي، وإنَّما أضاف عدد آيات كلِّ سورةٍ قبل الشُّروع في ذكر اختلاف القرَّاء فيها، فكان اهتمامه منصبًّا على علم القراءات، وجاء عدد الآي كالتَّمهيد الَّذي صدَّر به السُّور.

ويظهر من مجموع هذه السِّمات أنَّ الإمام عبد الحميد بن منصور العراقيَّ لم يُورد هذه الإحصاءات على جهة الاستطراد أو التَّكميل، بل جعلها جزءًا من البناء التَّعريفيِّ للسُّورة في افتتاحها، ملتزمًا فيها نسقًا ثابتًا وصياغةً مطَّردةً، ومعتمدًا العدد الكوفي اعتمادًا ظاهرًا دون التَّعرض لخلاف أهل العدد، مما يدلُّ على قصدٍ منهجيٍّ في إدراج هذه الإحصاءات ضمن بنية الكتاب.

المطلب الثَّالث: مقارنة إحصاءات العراقي بعلماء عصره.

يهدف هذا المطلب إلى مقارنة الإحصاءات الَّتي أوردها الإمام عبد الحميد العراقيُّ في كتابه: "البشارة من كتاب الإشارة" بما ورد عند اثنين من علماء هذا الفنِّ، وهما: الإمام أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي في كتابه: "عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه"[(١)]، والإمام أبو عمرو الدَّاني في كتابه: "البيان في عدّ آي القرآن"[(٢)]؛ وذلك للوقوف على مواضع الاتِّفاق والاختلاف في أعداد الآي، والكلمات، والحروف، وإبراز مدى موافقة العراقيِّ لما اشتهر عند أهل هذا العلم في عصره. وذلك وفق النُّقاط التَّالية:

١- اتَّفق الإمام عبد الحميد العراقيُّ في **عدِّ الآي** على العدد الكوفيِّ **اتِّفاقًا تامًّا** مع الإمام ابن عبد الكافي، والإمام الدَّانيِّ في جميع سور القرآن.

٢- اتَّفق الإمام العراقيُّ **اتِّفاقًا تامًّا في عدِّ الكلمات والحروف** مع الإمامين ابن عبد الكافي والدَّاني في **خمسين سورة**، هي: (البقرة، آل عمران، النِّساء، المائدة،

(١) يُنظر: عدد سور القرآن وآياته من ص١٨٤ إلى ص٥٤٣.

(٢) البيان في عدِّ آي القرآن من ص٣٥٠ إلى ص٥٨٥.

الأنعام، الأعراف، الأنفال، التَّوبة، يوسف، الرَّعد، الحجر، النَّحل، الإسراء، الكهف، طه، الحج، الرُّوم، سبأ، فاطر، غافر، الزُّخرف، الأحقاف، محمَّد، الفتح، الطُّور، النَّجم، الواقعة، الحديد، المجادلة، الممتحنة، المنافقون، التَّغابن، الحاقَّة، المدَّثر، النَّبأ، عبس، اللَّيل، الضُّحى، التِّين، العلق، البيِّنة، الزَّلزلة، العاديات، القارعة، التَّكاثر، الهمزة، الفيل، قريش، الكوثر، الإخلاص).

٣- بيان السور الَّتي اختلف عدد كلماتها عمَّا عند العراقيِّ[(١)]: **سورة الفاتحة**: عدَّها ابن عبد الكافي ٢٩كلمةً. **سورة إبراهيم**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٨٨١ كلمةً، وعدَّها الدَّاني: ٨٣١ كلمةً. **سورة مريم**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٩٦٢ كلمةً. **سورة الشُّعراء**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٢٧٧كلمةً، وعدَّها الدَّاني: ١٢٩٧كلمةً. **سورة القصص**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني ١٤٤١ كلمةً. **سورة العنكبوت**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٩٨٠ كلمةً. **سورة السَّجدة**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٣٧١ كلمةً. **سورة الأحزاب**: عدَّها الدَّاني ١٢٨٠ كلمةً. **سورة الصَّافَّات**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٨٦٢ كلمةً. **سورة الزُّمر**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني ١١٧٢ كلمةً. **سورة فصِّلت**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٧٧٦ كلمةً. **سورة الذَّاريات**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني ٣٦٠ كلمة. **سورة الجمعة**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٧٥ كلمة. **سورة الطَّلاق**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٢٨٠ كلمةً، وعدَّها الدَّاني: ٢٤٩ كلمةً. **سورة التَّحريم**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٢٤٧ كلمةً. **سورة الملك**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٣٣٠ كلمةً. **سورة المعارج**: عدَّها الدَّاني: ٢١٧ كلمةً. **سورة نوح**: عدَّها ابن عبد لكافي ٢٢٥ كلمةً. **سورة الجنِّ**: عدَّها ابن عبد الكافي ٢٨٦ كلمةً. **سورة المزَّمِّل**: عدَّها ابن عبد الكافي ١٩٩ كلمةً. **سورة القيامة**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني ١٩٩ كلمةً. **سورة الإنسان**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٢٤٠ كلمةً، وعدَّها الدَّاني: ٢٤٢ كلمةً. **سورة المرسلات**: عدَّها ابن عبد الكافي ١٣١ كلمةً. **سورة**

(١) يُنظر ملحق ٢.

النَّازعات: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٩٩ كلمةً، وعدَّها الدَّاني: ١٧٩ كلمةً. **سورة التَّكوير**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ١٠٤ كلمات. **سورة المطفِّفين**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني ١٦٩ كلمة، **سورة الانشقاق**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١١٥ كلمة، وعدَّها الدَّاني: ١٠٩ كلمات. **سورة الطَّارق**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٦١ كلمةً. **سورة الغاشية**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٧٢ كلمةً. **سورة الفجر**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٣٩ كلمةً. **سورة البلد**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٨٢ كلمةً. **سورة الشَّرح**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٢٧ كلمةً [(١)].

٤- اتَّفق الإمام العراقيُّ مع الإمامين ابن عبد الكافي والدَّاني في عدِّ **كلمات اثنتين وثمانين سورةً**، واختلف معهما، أو مع أحدهما في عدد **كلمات اثنتين وثلاثين سورةً**.

٥- يلاحظ أنَّ اتِّفاق الإمام العراقيِّ مع الإمام الدَّاني في عدد الكلمات أكثر من اتِّفاقه مع الإمام ابن عبد الكافي، فقد اتَّفق مع الدَّانيِّ في عدِّ كلمات **أربع وتسعين سورةً**، واتَّفق مع ابن عبد الكافي في عدِّ كلمات **أربع وثمانين سورةً**.

٦- يلاحظ عند مقارنة الفرق في عدد الكلمات أنَّ أعلاها في سورة **القصص**، إذ كان الفرق بمقدار **أربع مئة كلمة** -ولعلَّها كُتبت سهوًا إذ الثَّابت في أغلب المصادر ما اتَّفق عليه ابن عبد الكافي والدَّاني-، وأقلُّ الفروقات في **سور: المعارج، ونوح، والجنِّ** بفارق **كلمةٍ واحدةٍ فقط** في كلٍّ منها.

٧- يلاحظ أنَّ الإمام العراقيَّ لم يذكر عدد كلمات **سورة الذَّاريات**، ولعلَّها سقطت سهوًا منه، أو من النَّاسخ.

---

(١) يُنظر على الترتيب: عدد سور القرآن وآياته ص١٨٥، ص٢٧٥، ص٣٠٠، ص٣٣٥، ص٣٤٥، ص٣٤٩، ص٣٥٩، ص٣٧٣، ص٣٨٢، ص٣٩١، ص٤١٨، ص٤٤٨، ص٤٥٣، ص٤٥٤، ص٤٥٦، ص٤٦٦، ص٤٦٧، ص٤٧٠، ص٤٧٥، ص٤٧٨، ص٤٧٩، ص٤٨٣، ص٤٨٨، ص٤٩٢، ص٤٩٤، ص٤٩٨، ص٥٠٢، ص٥٠٤، ص٥٠٦، ص٥١٣. والبيان في عدِّ آي القرآن ص٣٩٧، ص٤١٠، ص٤٣٠، ص٤٣٦، ص٤٣٩، ص٤٤٧، ص٤٦٢، ص٤٨٨، ص٥١٤، ص٥١٦، ص٥٢٣، ص٥٣٣، ص٥٣٥، ص٥٤١، ص٥٤٥، ص٥٤٨، ص٥٥٠، ص٥٥٢، ص٥٥٨، ص٥٦٢.

٨- يلاحظ الفرق الكبير في عدد كلمات سورة الشَّرح بين ما أثبته العراقيُّ وما أثبته ابن عبد الكافي والدَّاني، وبالرُّجوع إلى المصادر المختلفة نجد أنَّها متَّفقةٌ على أنَّ عدد كلماتها سبعٌ وعشرون كلمةً، فلعلَّ ما في كتاب العراقيِّ سهوٌ أو تصحيفٌ من المؤلِّف أو النَّاسخ؛ حيث لم تُثبت المحقِّقة في هذا الموضع فروقًا بين النُّسخ(١).

٩- اختلاف عدد كلمات سورة المعارج للدَّاني عن ابن عبد الكافي والعراقي إنَّما ثبت وفق الطَّبعة الثالثة -٢٠٢٦م- من كتاب البيان، إذ العدد في الطَّبعتين السَّابقتين موافقٌ لهما، وقد رجَّح أ.د. غانم الحمد محقِّق البيان أنَّ الصَّواب هو مئتان وسبع عشرة كلمةً(٢).

١٠- يلاحظ أنَّ عدد كلمات سورة المزمِّل في نسخة البيان الطَّبعة الثَّالثة قد تغيَّر إلى مئتين وخمسٍ وثمانين كلمةً ككلم الجنِّ، وهو بذلك موافقٌ في للإمام العراقيَّ، وقد كان في الطَّبعتين السَّابقتين مئةً وتسعًا وتسعين كلمةً كابن عبد الكافي، قال المحقِّق في الحاشية: "وهو الصَّواب، فقد عددت كلمات السُّورة، بإسقاط حرف العطف (و)، وعدِّ (أو) كلمةً، فكان المجموع ١٩٩ كلمةً، وكذلك هو في برنامج إحصاء القرآن الكريم"(٣).

١١- يلاحظ أنَّ عدد كلمات سورة الانفطار عند الدَّاني: ستِّين كلمةً، إلَّا أنَّ المحقِّق ذكر في الحاشية خطأ ذلك، فقال: "في النُّسخ الخطِّيَّة: ستُّون كلمةً، وهو خطأ، والصَّحيح: ثمانون كلمةً كما يدلُّ عليه عدُّ كلمات السُّورة، وهو ما ورد في كتب العدد الأخرى ..... وفي برنامج إحصاء القرآن الكريم (٨٠)"(٤)، وبناءً على ذلك أثبتُّ الصَّواب مباشرةً في المقارنة.

---

(١) البشارة من كتاب الإشارة (٢/ ٨٦٥)، حاشية: ٤.

(٢) يُنظر: البيان في عدِّ آي القرآن ص٥٢٣ حاشية: ٣.

(٣) المرجع السابق نفسه ص٥٢٩ حاشية: ٣.

(٤) المرجع السابق نفسه ص٥٤٧ حاشية: ٣.

١٢- بيان السور الَّتي اختلف عدد حروفها عمَّا عند العراقيِّ[(١)]: **سورة الفاتحة**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٤٠ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ١٢٠ حرفًا. **سورة يونس**: عدَّها ابن عبد الكافي:٧٥٧٧ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ٧٥٦٧ حرفًا. **سورة هود**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٧٥٦٦ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ٧٥٦٧ حرفًا. **سورة الأنبياء**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٤٨٥٠ حرفًا. **سورة المؤمنون**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٤٨٠٠ حرفًا. **سورة النُّور**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٥٦٨٠ حرفًا. **سورة الفرقان**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٣٧٨٣ حرفًا. **سورة النَّمل**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٤٧٩٩ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ٤٧٩٠ حرفًا. **سورة العنكبوت**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٤١٩٥ حرفًا. **سورة لقمان**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٢١١٠ حرفًا. **سورة يس**: عدَّها الدَّاني: ٣٠٢٠ حرفًا. **سورة ص**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٣٠٧٠ حرفًا. **سورة الشُّورى**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٣٥٨٨ حرفًا. **سورة الدُّخان**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ١٤٣١ حرفًا. **سورة الجاثية**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٢١٩١ حرفًا. **سورة الحجرات**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٤٧٧ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ١٤٩٦ حرفًا. **سورة ق**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٤٧٠ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ١٤٧٤ حرفًا. **سورة الذَّاريات**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ١٢٨٧ حرفًا. **سورة القمر**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٤١٣ حرفًا. **سورة الرَّحمن**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ١٦٣٦ حرفًا. **سورة الحشر**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٧١٣ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ١٩١٣ حرفًا. **سورة الصَّف**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٩٢٠ حرفًا. **سورة الجمعة**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٩٤٨ حرفًا. **سورة التَّحريم**: عدَّها الدَّاني: ١١٦٠ حرفًا. **سورة القلم**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٢٥٠ حرفًا. **سورة نوح**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٩٢٩ حرفًا. **سورة الجن**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٩٥٩ حرفًا. **سورة المزَّمِّل**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٨٣٨ حرفًا. **سورة القيامة**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٩٥٢ حرفًا. **سورة الإنسان**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ١٠٥٤ حرفًا. **سورة النَّازعات**: عدَّها ابن

(١) يُنظر ملحق ٣.

عبد الكافي: ٩٥٩ حرفًا. **سورة الانفطار**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٣٢٩ حرفًا. **سورة الانشقاق**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٤٣٠ حرفًا. **سورة البروج**: عدَّها الدَّاني: ٤٣٠ حرفًا. **سورة الطَّارق**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٢٣٩ حرفًا. **سورة الأعلى**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٢٧١ حرفًا. **سورة الغاشية**: عدَّها الدَّاني: ٣٩١ حرفًا. **سورة الفجر**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٥٧٧ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ٥٩٧ حرفًا. **سورة البلد**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ٣٣١ حرفًا. **سورة الشَّمس**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٢٤٨ حرفًا. **سورة القدر**: عدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: ١١٢ حرفًا. **سورة العصر**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٧٣ حرفًا. **سورة الماعون**: عدَّها ابن عبد الكافي: ١٢٥ حرفًا، وعدَّها الدَّاني: ١١٣ حرفًا. **سورة الكافرون**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٩٠ حرفًا. **سورة النَّصر**: عدَّها الدَّاني: ٧٧ حرفًا. **سورة المسد**: عدَّها الدَّاني: ٧٧ حرفًا. **سورة الفلق**: عدَّها الدَّاني ٧٩ حرفًا. **سورة النَّاس**: عدَّها ابن عبد الكافي: ٨٠ حرفًا [(١)].

١٣- اتَّفق الإمام العراقيُّ مع الإمامين ابن عبد الكافي والدَّاني في عدِّ **حروف ستٍّ وستِّين سورةً**، واختلف معهما، أو مع أحدهما في عدد **حروف ثمانٍ وأربعين سورةً**.

١٤- يلاحظ أنَّ اتِّفاق الإمام العراقيِّ مع الإمام الدَّاني في عدد الحروف أكثر من اتِّفاقه مع الإمام ابن عبد الكافي، فقد اتَّفق مع الدَّانيِّ في عدِّ حروف **إحدى وثمانين سورةً**، واتَّفق مع ابن عبد الكافي في عدِّ حروف **ثلاث وسبعين سورةً**.

---

(١) يُنظر على الترتيب: عدد سور القرآن وآياته ص١٨٥، ص٢٥٣، ص٢٥٨، ص٣١٣، ص٣٢٣، ص٣٢٧، ٣٣١، ص٣٤١، ص٣٤٩، ص٣٥٦، ص٣٧٨، ص٣٩٥، ص٤٠١، ص٤٠٤، ص٤١٤، ص٤١٧، ص٤١٨، ص٤٢٧، ٤٣١، ص٤٤٣، ص٤٤٦، ص٤٤٨، ص٤٥٨، ص٤٦٦، ص٤٦٧، ص٤٧٠، ص٤٧٥، ص٤٧٨، ص٤٨٤، ص٤٩٠، ص٤٩٤، ص٤٩٩، ص٥٠٠، ص٥٠٥، ص٥٠٦، ص٥٠٨، ص٥١٩، ص٥٢٨، ص٥٣٤، ص٥٣٦، ص٥٤٣. والبيان في عدِّ آي القرآن ص٣٥٠، ص٣٨٧، ٣٩٠، ص٤٢٥، ص٤٢٧، ص٤٣٤، ص٤٣٩، ص٤٤٣، ص٤٥٣، ص٤٧١، ص٤٧٥، ص٤٧٧، ص٤٨٥، ص٤٨٦، ص٤٨٨، ص٤٩٦، ص٥٠٦، ص٥١٦، ص٥٢٥، ص٥٢٩، ص٥٣٥، ص٥٥٠، ص٥٥١، ص٥٥٢، ص٥٥٣، ص٥٥٥، ص٥٥٦، ص٥٥٨، ص٥٦٦، ص٥٧٧، ص٥٨١، ص٥٨٢، ص٥٨٤.

١٥- يلاحظ عند مقارنة الفرق في عدد الحروف أنَّ أعلاها في سورة **يونس**، إذ كان الفرق بمقدار **ألفي حرفٍ**، وأقلُّ الفروقات في سورتي **الإنسان والنَّاس** بفارق **حرفٍ واحدٍ فقط**، وفي سورة **المؤمنون** اختلف مع ابن عبد الكافي **بفارق حرفين**.

١٦- بمتابعة الفروقات بين الإحصاءات في أعداد السُّور نلاحظ أنَّ مدى الاختلاف كان كبيرًا على مستوى الحروف، وأقلَّ منه على مستوى الكلمة، ويرجع ذلك إلى حجم الوحدة المَـقيسة.

١٧- ولو نظرنا إلى وحدة السُّورة مثلًا: ففي سورة العنكبوت: عدَّها العراقيُّ: سبع مئة وثمانين كلمةً، وعدَّها ابن عبد الكافي والدَّاني: تسع مئة وثمانين كلمةً، بفارق مائتي كلمة أقلَّ عند العراقيِّ، وإذا نظرنا لها على مستوى عدد الأحرف لوجدنا أنَّ العراقيَّ عدَّها كذلك أقلَّ من ابن عبد الكافي والدَّاني، العراقيُّ يعدُّها: أربعة آلافٍ ومئةً وخمسين وسبعة أحرفٍ، ويعدها ابن عبد الكافي والدَّاني: أربعة آلافٍ ومئة وتسعين وخمسة أحرف.

١٨- نلاحظ عدم الاطِّراد في الاتِّفاق والاختلاف في عدد الكلمات أو الحروف بين الأئمَّة الثَّلاثة، فقد يكون عدد العراقيِّ تارةً هو الأقلَّ بينهما، كما لاحظنا في عدد كلمات سورة مريم، وقد يكون هو الأعلى بينهما، كما يلاحظ في عدد كلمات سورة غافر؛ إلَّا أنَّهم اتَّفقوا في عدِّ حروفهما، وقِس على ذلك بقيَّة السُّور، فليس ثمَّة اطِّرادٌ في الاختلاف.

١٩- بتتبُّع أسباب الاختلاف في عدِّ الكلمات والحروف عند العلماء نجد أنَّها ترجع في الغالب إلى ما يلي[(١)]:

- **أخطاء النُّساخ**؛ حيث قارن محقِّق كتاب ابن عبد الكافي بين أربع نسخٍ منه، وقد لوحظ في تعليقات المحقِّق في الحاشية أنَّ هناك اختلافًا في الأعداد، مثاله: ما ذكره في سورة يوسف أنَّ عدد حروفها: "سبعة آلافٍ ومائةٌ وستَّةٌ وستُّون حرفًا"، وفي الحاشية أشار إلى أنَّها في نسخة (هـ): "وسبعون حرفًا"[(٢)]، وأمَّا كتاب البيان فقد

(١) يُنظر: حسن المدد في معرفة فنِّ العدد ص١٦١.

(٢) يُنظر: عدد سور القرآن وآياته ص٥٥، وَ ص٢٦٣، حاشية: ٢.

قارن محقِّقه أ.د. غانم الحمد بين ثلاث نسخٍ له في أوَّل طبعةٍ للكتاب عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ثمَّ أضاف لها خمس نسخٍ جديدة في طبعة عام ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م، وعند المقارنة بين النُّسختين نجد -فروقًا- في عدد بعض السُّور والكلمات، وقد أثبت المحقِّق -حفظه الله- الفروق بين النُّسخ في الحاشية، ووازن بين ما فيها من أعداد وبين الكتب المؤلَّفة في علم العدِّ، ورجَّح بينها في بعض المواضع، وقد أعاد المحقِّق طباعة الكتاب حديثًا اعتمد فيها على ستِّ نسخٍ مخطوطة، نسختان منها ممَّا اعتمد عليه في الطَّبعة الثَّانية للكتاب، وأضاف لها أربع نسخٍ أخرى جديدةٍ منه، وقد أفاد -كذلك- في مراجعة الكتاب من الكتب الَّتي حقِّقت في علم العدد في السَّنوات الأخيرة ممَّا هو من مصادر الدَّاني في كتابه البيان[(١)]، ومن أمثلة ما أثبتَه من فروق النُّسخ: الاختلاف في عدد كلمات سور: النِّساء[(٢)]، والشُّعراء[(٣)]، وكذلك اختلافها في عدد حروف سورة النَّمل[(٤)]، وسورة المجادلة[(٥)]، وغير ذلك. وكذلك نجد فروق النُّسخ في كتاب العراقيِّ حيث قارنت المحقِّقة بين خمس نسخٍ له، يوجد فيها كذلك تفاوتٌ في الإحصاءات، وذلك مثل سورة آل عمران، حيث ذكرت المحقِّقة في المتن أنَّ عدد كلمها: (٤٤٨٠)، ثمَّ علَّقت في حاشيته أنَّ جميع كتب علم العدِّ اتَّفقت على العدد (٣٤٨٠)، وأنَّه موجودٌ بنسخةٍ أخرى من مخطوط البشارة، وكذلك في سورة الرُّوم أثبتت في المتن أنَّ عدد كلمها (٣١٩) كلمةً، ثمَّ علَّقت في الحاشية أنَّ جميع كتب علم العدِّ اتَّفقت على العدد (٨١٩)، وأنَّه موجودٌ بجميع النُّسخ الأخرى للمخطوط[(٦)].

- **اختلاف المذاهب الفقهيَّة**؛ وذلك في اختلافهم في سورة الفاتحة بين من يعدُّ البسملة آيةً وبين من لا يعدُّها، جاء عند ابن عبد الكافي: «وحروفها: مائةٌ وأربعون

(١) يُنظر: البيان في عدِّ آي القرآن ص٩، ص٤٠.

(٢) يُنظر: المرجع السابق نفسه ص٣٦٣، حاشية: ٣.

(٣) يُنظر: المرجع السابق نفسه ص٤٣٠، حاشية: ٢.

(٤) يُنظر: المرجع السابق نفسه ص٤٣٤، حاشية: ٢.

(٥) يُنظر: المرجع السابق نفسه ص٥٠٤، حاشية: ٢.

(٦) يُنظر: البشارة من كتاب الإشارة (١/ ٥٤)، وَ (١/ ٢٧٠)، حاشية: ٢، ٣، وَ (٢/ ٦٤٤)، حاشية: ٤.

حرفًا في عدد القرَّاء والكتبة، كأنَّهم عدُّوا ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في الكلمات والحروف، وفي العدد المنسوب إلى عطاء[(١)]: خمسٌ وعشرون كلمةً، ومائةٌ وعشرون حرفًا، كأنَّه لم يعدَّ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، والله أعلم بالصَّواب وإليه المآب»[(٢)].

● **اختلاف القراءات وما وافقها من مصاحف الأمصار**، فيتجلَّى أثر اختلاف القراءات القرآنيَّة وما يقابله من اختلافٍ في رسم مصاحف الأمصار، ويُظهِر أثرًا واضحًا في عدد حروف القرآن الكريم وكلماته، وهو ما يتبدَّى من خلال موافقة بعض القراءات لرسم مصاحف مخصوصةٍ دون غيرها، ومثال ذلك: في قوله تعالى: ﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التوبة:١٠٠]: فقرأ ابن كثير بزيادة ﴿مِن﴾[(٣)]، وكذلك هي في المصاحف المكِّيَّة[(٤)]، وقرأ الباقون بحذفها، وهي محذوفةٌ في مصاحفهم، وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ [القصص:٣٧]: قرأ ابن كثيرٍ بحذف الواو[(٥)]، وهي في المصحف المكِّيِّ محذوفة الواو[(٦)]، وقرأ الباقون بإثبات الواو، وهي بالواو في

---

(١) هو عطاء بن يسار المدني الفقيه، مولى ميمونة أمِّ المؤمنين، حدَّث عن عددٍ من كبار الصَّحابة كأبي هريرة وأسامة بن زيد وعائشة، توفِّي سنة: ١٠٣. يُنظر: سير أعلام النُّبلاء ٤/ ٤٤٨، وشذرات الذَّهب في أخبار مَن ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط (٢/ ١٩)، (دمشق: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

(٢) عدد سور القرآن وآياته ص١٨٥-١٨٦ .

(٣) ينظر: التَّيسير في القراءات السَّبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: د. خلف الشَّغدلي ص ٣٧٣، (حائل: دار الأندلس، ط١، ١٤٣٦هـ). ونشر القراءات العشر، لمحمد بن محمد ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: د.أيمن سويد (٤/ ٢٣٥٠)، (تركيا: دار الغوثاني، ط١، ١٤٣٩هـ).

(٤) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العبَّاس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم الضَّامن ص٩٩، (السُّعوديَّة: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ)، وَالجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي(ت:٦٥٤هـ)، تحقيق: أ.د.غانم الحمد ص١٠٧، (الأردن: دار عمَّار، ط١، ١٤٢٩هـ).

(٥) ينظر: التَّيسير في القراءات السَّبع ص٤٦٤، ونشر القراءات العشر (٤/ ٢٥٣٤).

(٦) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. بشير الحميري(٢/ ٣٢٠)، (البحرين: مكتبة نظام يعقوبي الخاصَّة، ط١، ١٤٣٦هـ). ومختصر التَّبيين لهجاء التَّنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق: د. أحمد شرشال (٤/ ٩٦٧)، (طبعة مجمع الملك

مصاحفهم، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس:٣٥]: قرأ شعبة وحمزة والكسائي بحذف الهاء[(١)]، وهي في مصاحف أهل الكوفة بلا هاء[(٢)]، وقرأ الباقون بالهاء، وهي بهاء في مصاحفهم، فترتَّب على هذا الاختلاف بين القراءات والرسم اختلافٌ في عدد حروف السُّورة وكلماتها عند علماء العدد، بحسب المصحف الَّذي اعتمدوه أساسًا في إحصاء الحروف أو الكلمات.

- **اختلاف رسم المصحف**؛ فاختلاف الرَّسم من الظَّواهر المرتبطة بتعدُّد المصاحف الَّتي بعث بها عثمان ﷺ إلى الأمصار، حيث وُجد اختلافٌ في بعض وجوه الرَّسم منها، ومن أبرز مظاهر هذا الاختلاف: ما يتعلَّق برسم الكلمات مقطوعةً أو موصولةً، ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الشعراء:٩٢]، اختلفت مصاحف الأمصار بين قطعه ووصله[(٣)]، فعلى القطع تعدُّ اللَّفظتان كلمتين مستقلَّتين، بينما يعدَّان كلمةً واحدةً عند رسمهما بالوصل، وكذا في قوله تعالى: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال:٤١]، ففيه خلافٌ في رسمه بين القطع والوصل[(٤)]، وهو ما انعكس على اعتبار الكلمة مفردةً أو مركبةً تبعًا لما عليه العمل في كلِّ مصحفٍ، ومنه كذلك اختلافهم في إثبات بعض الأحرف أو حذفها رسمًا، قال الدَّانيُّ في سورة الماعون:

فهد، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ).

(١) ينظر: التَّيسير في القراءات السَّبع ص٤٨٦، ونشر القراءات العشر (٤/ ٢٥٧٤).

(٢) ينظر: المقنع (٢/ ٣٢٠). ومرسوم خط المصحف، لإسماعيل بن ظافر العقيلي (ت:٦٢٣هـ)، تحقيق: د.محمد الجنايني ص٢٤٠، (قطر: دار الأوقاف الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ).

(٣) ينظر: كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان ﷺ، لابن معاذ الجهني الأندلسي (ت:٤٢٠هـ)، تحقيق: أ.د. غانم الحمد ص٢١، (الأردن: دار عمار، ط١، ١٤٢١هـ)، وسفير العالمين في إيضاح وتحرير سمير الطَّالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، د. أشرف محمَّد طلعت (٢/ ٤٣٢)، (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٦م).

(٤) ينظر: مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم الضَّامن ص٣٢، (السُّعودية: طبعة دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ)، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرَّسم، لأبي البقاء ابن القاصح (ت٨٠١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح القاضي ص٩٢، (القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٥هـ).

«والصَّحيح أنَّ حروفها مئةٌ واثنا عشر حرفًا أو ثلاثة عشر؛ لاختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون:١]»[(١)].

- **اختلاف وجه القراءة**؛ فينشأ اختلاف العدِّ أحيانًا عن تباين أوجه القراءة، مع اتِّفاق المصاحف على رسمٍ واحدٍ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ [النمل:٢٥]، حيث قرأ الكسائي بالتَّخفيف[(٢)]، على تقدير أنَّها ثلاث كلماتٍ هي: (ألا)، و(يا)، و(اسجدوا) مع اتِّصالها في الرَّسم العثماني، وبناءً على هذه القراءة يجوز الوقف على ياء النِّداء وقفًا اختباريًّا[(٣)]، وعليه فإنَّ من اعتبرها ثلاث كلماتٍ يختلف في العدِّ عمن ذهب إلى اعتبارها كلمتين، رغم اتِّحاد الرسم.
- **الرِّواية المجرَّدة**؛ إذ نلاحظ أغلب كتب أهل العلم قد نقلت عدد الحروف والكلمات في القرآن كاملًا أو في السُّور دون ذكر طريقة احتساب وعدِّ الكلمات والحروف، فتتَّبع كما هي، قال الدَّاني: «وكلُّ ذلك -على اختلافه- غير مدفوعٍ صحَّته، ولا مردودٍ على ناقله من الأئمَّة والموقوف عليه من السَّلف؛ إذ سببه ما ذكرناه وبيَّنَّا صحَّته»[(٤)].
- **اختلافهم في طريقة احتساب بعض الحروف والكلمات**؛ حيث إنَّ منهم مَن عدَّ كلَّ حرفٍ مشدَّدٍ حرفين، ومنهم من عدَّه حرفًا واحدًا، فصار عدد من عدَّ المشدَّد حرفين أكثر، وبضدِّه. وكذلك اختلافهم في تعريف الكلمة والحرف، فمنهم من يعدُّ الضَّمير حرفًا ومنهم من يعدُّه كلمةً، وكذلك منهم من عدَّ (أل) التَّعريف في نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ونحو ذلك كلمتين، ومن عدَّه كلمةً، وفي ذلك يقول ابن

(١) البيان في عدِّ آي القرآن ص٥٧٧.

(٢) ينظر: التَّيسير في القراءات السَّبع ص٤٥٨، ونشر القراءات العشر (٤/ ٢٥٢٠).

(٣) ينظر: معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي ص٣٥٦، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ). وشرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر ص٦٤١، (الأردن: طبعة دار عمار، ط١، ١٤٢٧هـ).

(٤) البيان في عدِّ آي القرآن ص٢٤٧.

عبد الكافي: «وأمَّا الكلمات: فبعضهم عدَّ ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:١١]، وَ﴿ٱلْأَنْهَرُ﴾ [البقرة:٢٥]، وَ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٣]، وَ﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص:٤٧] وأشباه ذلك كلمتين، وكذلك هو عند أهل الكوفة؛ لأنَّهم يجعلون الألف واللَّام كلمةً برأسها مبنيَّةً على التَّعريف، وبعضهم عدَّ ذلك كلمةً واحدةً، وكذلك هو عند أهل البصرة، يجعلون اللَّام وحدها للتَّعريف، والألف للابتداء، والله أعلم بذلك»[(١)]، وكاختلافهم في نفس الحروف، وهل يعدُّون المكتوبة فقط، أو المكتوبة والمنطوقة أيضًا، وفي ذلك قال السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ): «وسبب الاختلاف في عدِّ الكلمات أنَّ الكلمة لها حقيقةٌ ومجازٌ، ولفظٌ ورسمٌ، واعتبار كلٍّ منها جائزٌ، وكلٌّ من العلماء اعتبر أحد الجوائز»[(٢)].

يتبيَّن ممَّا سبق أنَّ ما وقع من اختلافٍ بين الإمام عبد الحميد العراقيِّ والإمامين ابن عبد الكافي والدَّاني في عدِّ الكلمات والحروف لا يرجع في الغالب إلى اختيارٍ مستقلٍّ للعراقي، بقدر ما يرتبط بطبيعة هذا الفنِّ القائم على اختلاف طرق النَّقل، وتعدُّد الروايات، وتباين مناهج الاحتساب، فضلًا عمَّا قد يعرض للنصوص من اختلاف النُّسخ والتصحيف، ممَّا يؤكِّد أنَّ إحصاءات العراقي تجري في إطار ما اشتهر عند علماء العدد، ولا تخرج عن أصول هذا العلم وقواعده المقرَّرة.

(١) عدد سور القرآن وآياته ص ١١٥-١١٦.

(٢) الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدِّين السُّيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل (١/ ٢٤٢)، (مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

الخاتمة

أهم النتائج:

١. تميَّز كتاب البشارة لعبد الحميد العراقيِّ بإضافاتٍ لم تكن موجودةً في كتاب الإشارة لوالده؛ ومن ذلك ذكره لعدِّ الآي والكلم والحروف، وتمييز السُّور المكِّيَّة والمدنيَّة، ممَّا يجعل جهده عملًا مستقلًّا في باب الإحصاء القرآنيِّ وليس مجرَّد اختصارٍ.

٢. يظهر من تتبُّع صنيع الإمام عبد الحميد بن منصور العراقي في كتابه البشارة أنَّه التزم منهجًا مطَّردًا في افتتاح السُّور بذكر عدد الآيات والكلمات والحروف، مقدِّمًا عدد الآيات على غيره غالبًا.

٣. صرَّح الإمام العراقيُّ في أوَّل سورة الفاتحة باعتماده العدد الكوفيَّ في عدِّ الآيات، ثمَّ أكَّد ذلك في مقدِّمة سورة البقرة، والتزم بذلك في جميع السُّور، فدلَّ ذلك على أنَّ إيراده لهذه الإحصاءات إنَّما كان اختيارًا والتزامًا بمنهجٍ واحدٍ في عرض أعداد الآي.

٤. لم يصرِّح الإمام العراقيُّ بما اعتمد عليه في عدِّ الكلمات والحروف تصريحًا مباشرًا، بخلاف تصريحه باعتماد العدد الكوفي في عدِّ الآي، وإن أشارت إحدى النُّسخ إلى اختياره عدد البصريِّين فيهما.

٥. تبيَّن من خلال المقارنة أنَّ الإمام العراقيَّ وافق الداني وابن عبد الكافي في عدِّ الكلمات والحروف في أكثر السُّور، وأنَّ ما وقع من اختلافٍ في بعض المواضع راجعٌ إلى اختلاف طريقة احتساب الكلمات والحروف.

٦. كان اتِّفاق العراقيِّ مع الدَّاني في عدد الكلمات والحروف أكثر من اتِّفاقه مع ابن عبد الكافي.

٧. ظهر أنَّ الاختلاف في عدِّ الحروف أوسع من الاختلاف في عدِّ الكلمات؛ لأنَّ الحروف وحدةٌ أصغر، وأكثر تأثُّرًا بطريقة العدِّ والرَّسم والقراءة.

التَّوصيات:

١. العناية بتحقيق كتب علم عدِّ الآي المخطوطة، ولا سيما كتب المتقدِّمين الَّتي لم تطبع بعد.

٢. إجراء دراساتٍ مقارنةٍ بين مناهج علماء العدد في القرون المتقدِّمة، للكشف عن مصادر الاتِّفاق والاختلاف بينهم.

٣. تتبُّع أثر اختلاف الرَّسم والقراءات في اختلاف عدِّ الكلمات والحروف بين العلماء.

٤. العناية بكتاب «البشارة من كتاب الإشارة» من جوانب أخرى، كمنهجه في الروايات، والاستدراكات، والقراءات الشاذة.

وفي ختام هذا البحث أحمدُ الله تعالى على ما يسَّر وأعان، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للباحثين في علم عدِّ الآي، وأن يوفِّق لمزيدٍ من العناية بدراسة مناهج علماء هذا الفنِّ وإبراز جهودهم.

وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملاحق

ملحق ١/أ :

إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف عند العراقيّ									
اسم السُّورة		الآيات	الكلمات	الحروف	اسم السُّورة		الآيات	الكلمات	الحروف
١	الفاتحة	٧	٢٥	١٢٣	٣٠	الرُّوم	٦٠	٨١٩	٣٥٣٤
٢	البقرة	٢٨٦	٦١٢١	٢٥٥٠٠	٣١	لقمان	٣٤	٥٤٨	٢١٢٠
٣	آل عمران	٢٠٠	٣٤٨٠	١٤٥٢٥	٣٢	السَّجدة	٣٠	٣٨٠	١٥١٨
٤	النِّساء	١٧٦	٣٧٤٥	١٦٠٣٠	٣٣	الأحزاب	٧٣	١٢٨٨	٥٧٩٦
٥	المائدة	١٢٠	٢٨٠٤	١١٧٣٣	٣٤	سبأ	٥٤	٨٨٣	٣٥١٢
٦	الأنعام	١٦٥	٣٠٥٢	١٢٤٢٢	٣٥	فاطر	٤٥	٧٧٧	٣١٣٠
٧	الأعراف	٢٠٦	٣٣٢٥	١٤٣١٠	٣٦	يس	٨٣	٧٢٧	٣٠٠٠
٨	الأنفال	٧٥	١٢٣١	٥٢٩٤	٣٧	الصَّافات	١٨٢	٨٦٠	٣٨٢٦
٩	التَّوبة	١٢٩	٢٤٩٧	١٠٨٨٧	٣٨	ص	٨٨	٧٣٢	٣٠٦٩
١٠	يونس	١٠٩	١٨٣٢	٥٥٦٧	٣٩	الزُّمر	٧٥	١١٧٠	٤٧٠٨
١١	هود	١٢٣	١٩١٥	٧٦٠٥	٤٠	غافر	٨٥	١١٩٩	٤٩٦٠
١٢	يوسف	١١١	١٧٧٦	٧١٦٦	٤١	فصِّلت	٥٤	٧٩٦	٣٣٥٠
١٣	الرَّعد	٤٣	٨٥٥	٣٥٠٦	٤٢	الشُّورى	٥٣	٨٦٦	٣٠٨٨
١٤	إبراهيم	٥٢	٨٥٥	٣٤٣٤	٤٣	الزُّخرف	٨٩	٨٣٣	٣٤٠٠
١٥	الحجر	٩٩	٦٥٤	٢٧٧١	٤٤	الدُّخان	٥٩	٣٤٦	١٤٤٠
١٦	النَّحل	١٢٨	١٨٤١	٧٧٠٧	٤٥	الجاثية	٣٧	٤٨٨	٢١٧١
١٧	الإسراء	١١١	١٥٣٣	٦٤٦٠	٤٦	الأحقاف	٣٥	٦٤٤	٢٦٠٠
١٨	الكهف	١١٠	١٥٧٧	٦٣٦٠	٤٧	محمَّد	٣٨	٥٣٩	٢٣٤٩
١٩	مريم	٩٨	٧٦٢	٣٨٠٢	٤٨	الفتح	٢٩	٥٦٠	٢٤٣٨
٢٠	طه	١٣٥	١٣٤١	٥٢٤٢	٤٩	الحجرات	١٨	٣٤٣	١٤٧٦
٢١	الأنبياء	١١٢	١١٦٨	٤٨٩٠	٥٠	ق	٤٥	٣٧٥	١٤٧٧
٢٢	الحج	٧٨	١٢٩١	٥١٧٥	٥١	الذاريات	٦٠	لم يذكر	١٢٨٦
٢٣	المؤمنون	١١٨	١٨٤٠	٤٨٠٢	٥٢	الطور	٤٩	٣١٢	١٥٠٠
٢٤	النور	٦٤	١٣١٦	٥٣٨٠	٥٣	النجم	٦٢	٣٦٠	١٤٠٥
٢٥	الفرقان	٧٧	٨٩٢	٣٧٣٣	٥٤	القمر	٥٥	٣٤٢	١٤٢٣
٢٦	الشُّعراء	٢٢٧	١٢٩٩	٥٥٤٢	٥٥	الرحمن	٧٨	٣٥١	١٣٣٦
٢٧	النَّمل	٩٣	١١٤٩	٤٦٩٩	٥٦	الواقعة	٩٦	٣٧٨	١٧٠٣
٢٨	القَصص	٨٨	١٠٤١	٥٨٠٠	٥٧	الحديد	٢٩	٥٤٤	٢٤٧٦
٢٩	العنكبوت	٦٩	٧٨٠	٤١٥٧	٥٨	المجادلة	٢٢	٤٧٣	١٩٩٢

ملحق ١/ب:

إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف عند العراقيِّ									
اسم السُّورة		الآيات	الكلمات	الحروف	اسم السُّورة		الآيات	الكلمات	الحروف
الحشر	٥٩	٢٤	٤٤٥	١٥١٣	الأعلى	٨٧	١٩	٧٢	٢٩١
الممتحنة	٦٠	١٣	٣٤٨	١٥١٠	الغاشية	٨٨	٢٦	٩٢	٣٨١
الصَّف	٦١	١٤	٢٢١	٩٢٦	الفجر	٨٩	٣٠	١٣٧	٥٦٦
الجمعة	٦٢	١١	١٨٠	٧٤٨	البلد	٩٠	٢٠	٨٠	٢٣٦
المنافقون	٦٣	١١	١٨٠	٧٧٦	الشَّمس	٩١	١٥	٥٤	٢٤٦
التَّغابن	٦٤	١٨	٢٤١	١٠٧٠	اللَّيل	٩٢	٢١	٧١	٣١٠
الطَّلاق	٦٥	١٢	٢٤٧	١٠٦٠	الضُّحى	٩٣	١١	٤٠	١٧٢
التَّحريم	٦٦	١٢	٢٤٩	١٠٦٠	الشَّرح	٩٤	٨	٥٧	١٠٣
الملك	٦٧	٣٠	٣٣٥	١٣١٣	التِّين	٩٥	٨	٣٤	١٥٠
القلم	٦٨	٥٢	٣٠٠	١٢٥٦	العلق	٩٦	١٩	٧٢	٢٨٠
الحاقة	٦٩	٥٢	٢٥٦	١٤٨٠	القدر	٩٧	٥	٣٠	١٢٠
المعارج	٧٠	٤٤	٢١٦	٨٦١	البيِّنة	٩٨	٨	٩٤	٣٩٦
نوح	٧١	٢٨	٢٢٤	٧٥٩	الزَّلزلة	٩٩	٨	٣٥	١٤٩
الجنُّ	٧٢	٢٨	٢٨٥	٧٥٩	العاديات	١٠٠	١١	٤٠	١٦٣
المزَّمل	٧٣	٢٠	٢٨٥	٨٨٨	القارعة	١٠١	١١	٣٦	١٥٢
المدَّثر	٧٤	٥٦	٢٥٥	١٠١٠	التَّكاثر	١٠٢	٨	٢٨	١٢٠
القيامة	٧٥	٤٠	١٦٥	٦٥٢	العصر	١٠٣	٣	١٤	٦٨
الإنسان	٧٦	٣١	٢٤٣	١٠٥٣	الهمزة	١٠٤	٩	٣٣	١٣٣
المرسلات	٧٧	٥٠	١٨١	٨١٦	الفيل	١٠٥	٥	٢٣	٩٦
النَّبأ	٧٨	٤٠	١٧٣	٧٧٠	قريش	١٠٦	٤	١٧	٧٣
النَّازعات	٧٩	٤٦	١٧٠	٧٥٣	الماعون	١٠٧	٧	٢٥	١١٥
عبس	٨٠	٤٢	١٣٣	٥٣٣	الكوثر	١٠٨	٣	١٠	٤٢
التَّكوير	٨١	٢٩	١٠٧	٥٣٣	الكافرون	١٠٩	٦	٢٦	٩٤
الانفطار	٨٢	١٩	٨٠	٣٢٧	النَّصر	١١٠	٣	١٩	٧٩
المطفِّفين	٨٣	٣٦	١٩٩	٧٣٠	المسد	١١١	٥	٢٣	٨١
الانشقاق	٨٤	٢٥	١٠٧	٤٣٤	الإخلاص	١١٢	٤	١٥	٤٧
البروج	٨٥	٢٢	١٠٩	٤٥٨	الفلق	١١٣	٥	٢٣	٧٣
الطَّارق	٨٦	١٧	٧٢	٢٩١	النَّاس	١١٤	٦	٢٠	٧٩

ملحق ٢:

إحصاءات السُّور المختلف في عدِّ كلمها									
	اسم السورة	ابن عبد الكافي	الداني	العراقي		اسم السورة	ابن عبد الكافي	الداني	العراقي
١	الفاتحة	٢٩	٢٥	٢٥	١٧	المعارج	٢١٦	٢١٧	٢١٦
٢	إبراهيم	٨٨١	٨٣١	٨٥٥	١٨	نوح	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٤
٣	مريم	٩٦٢	٩٦٢	٧٦٢	١٩	الجنُّ	٢٨٦	٢٨٥	٢٨٥
٤	الشُّعراء	١٢٧٧	١٢٩٧	١٢٩٩	٢٠	المزَّمل	١٩٩	٢٨٥	٢٨٥
٥	القَصص	١٤٤١	١٤٤١	١٠٤١	٢١	القيامة	١٩٩	١٩٩	١٦٥
٦	العنكبوت	٩٨٠	٩٨٠	٧٨٠	٢٢	الإنسان	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٣
٧	السَّجدة	٣٧١	٣٨٠	٣٨٠	٢٣	المرسلات	١٣١	١٨١	١٨١
٨	الأحزاب	١٢٨٨	١٢٨٠	١٢٨٨	٢٤	النَّازعات	١٩٩	١٧٩	١٧٠
٩	الصَّافات	٨٦٢	٨٦٠	٨٦٠	٢٥	التَّكوير	١٠٤	١٠٤	١٠٧
١٠	الزُّمر	١١٧٢	١١٧٢	١١٧٠	٢٦	المطفِّفين	١٦٩	١٦٩	١٩٩
١١	فصِّلت	٧٧٦	٧٩٦	٧٩٦	٢٧	الانشقاق	١١٥	١٠٩	١٠٧
١٢	الذاريات	٣٦٠	٣٦٠	لم يذكر	٢٨	الطَّارق	٦١	٦١	٧٢
١٣	الجمعة	١٧٥	١٨٠	١٨٠	٢٩	الغاشية	٧٢	٩٢	٩٢
١٤	الطَّلاق	٢٨٠	٢٤٩	٢٤٧	٣٠	الفجر	١٣٩	١٣٧	١٣٧
١٥	التَّحريم	٢٤٧	٢٤٧	٢٤٩	٣١	البلد	٨٢	٨٢	٨٠
١٦	الملك	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٢	الشَّرح	٢٧	٢٧	٥٧

ملحق ٣ :

إحصاءات السُّور المختلف في عدِّ حروفها								
اسم السورة		ابن عبد الكافي	الداني	العراقي	اسم السورة		ابن عبد الكافي	الداني	العراقي
١	الفاتحة	١٤٠	١٢٠	١٢٣	٢٥	القلم	١٢٥٠	١٢٥٦	١٢٥٦
٢	يونس	٧٥٧٧	٧٥٦٧	٥٥٦٧	٢٦	نوح	٩٢٩	٩٢٩	٧٥٩
٣	هود	٧٥٦٦	٧٥٦٧	٧٦٠٥	٢٧	الجنُّ	٩٥٩	٧٥٩	٧٥٩
٤	الأنبياء	٤٨٥٠	٤٨٩٠	٤٨٩٠	٢٨	المزَّمل	٨٣٨	٨٣٨	٨٨٨
٥	المؤمنون	٤٨٠٠	٤٨٠٢	٤٨٠٢	٢٩	القيامة	٩٥٢	٦٥٢	٦٥٢
٦	النور	٥٦٨٠	٥٦٨٠	٥٣٨٠	٣٠	الإنسان	١٠٥٤	١٠٥٤	١٠٥٣
٧	الفرقان	٣٧٨٣	٣٧٨٣	٣٧٣٣	٣١	النَّازعات	٩٥٩	٧٥٣	٧٥٣
٨	النَّمل	٤٧٩٩	٤٧٩٠	٤٦٩٩	٣٢	الانفطار	٣٢٩	٣٢٧	٣٢٧
٩	العنكبوت	٤١٩٥	٤١٩٥	٤١٥٧	٣٣	الانشقاق	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٤
١٠	لقمان	٢١١٠	٢١١٠	٢١٢٠	٣٤	البروج	٤٥٨	٤٣٠	٤٥٨
١١	يس	٣٠٠٠	٣٠٢٠	٣٠٠٠	٣٥	الطَّارق	٢٣٩	٢٣٩	٢٩١
١٢	ص	٣٠٧٠	٣٠٦٩	٣٠٦٩	٣٦	الأعلى	٢٧١	٢٧١	٢٩١
١٣	الشُّورى	٣٥٨٨	٣٥٨٨	٣٠٨٨	٣٧	الغاشية	٣٨١	٣٩١	٣٨١
١٤	الدُّخان	١٤٣١	١٤٣١	١٤٤٠	٣٨	الفجر	٥٧٧	٥٩٧	٥٦٦
١٥	الجاثية	٢١٩١	٢١٩١	٢١٧١	٣٩	البلد	٣٣١	٣٣١	٢٣٦
١٦	الحجرات	١٤٧٧	١٤٩٦	١٤٧٦	٤٠	الشَّمس	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦
١٧	ق	١٤٧٠	١٤٧٤	١٤٧٧	٤١	القدر	١١٢	١١٢	١٢٠
١٨	الذاريات	١٢٨٧	١٢٨٧	١٢٨٦	٤٢	العصر	٧٣	٦٨	٦٨
١٩	القمر	١٤١٣	١٤٢٣	١٤٢٣	٤٣	الماعون	١٢٥	١١٣	١١٥
٢٠	الرحمن	١٦٣٦	١٦٣٦	١٣٣٦	٤٤	الكافرون	٩٠	٩٤	٩٤
٢١	الحشر	١٧١٣	١٩١٣	١٥١٣	٤٥	النَّصر	٧٩	٧٧	٧٩
٢٢	الصَّف	٩٢٠	٩٢٦	٩٢٦	٤٦	المسد	٨١	٧٧	٨١
٢٣	الجمعة	٩٤٨	٧٤٨	٧٤٨	٤٧	الفلق	٧٣	٧٩	٧٣
٢٤	التَّحريم	١٠٦٠	١١٦٠	١٠٦٠	٤٨	النَّاس	٨٠	٧٩	٧٩

فهرس المصادر والمراجع

أ- الكتب المطبوعة:

١. **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدِّين السُّيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، (مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

٢. الأعلام، لخير الدِّين بن محمود الزِّركلي (ت١٣٩٦هـ)، (بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م).

٣. **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمَّد السَّمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن اليماني وغيره، (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، ط١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).

٤. **البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان** ﷺ، لابن معاذ الجهني الأندلسي (ت:٤٢٠هـ)، تحقيق: أ.د. غانم الحمد، (الأردن: دار عمار، ط١، ١٤٢١هـ).

٥. **بشير اليسر شرح ناظمة الزُّهر في علم الفواصل للإمام الشَّاطبيِّ**، لعبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، (القاهرة: الهيئة العامَّة لشؤون المطابع الأميريَّة، ط١، ١٣٩٥هـ).

٦. **البيان في عدِّ آي القرآن**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أ.د.غانم الحمد، (بيروت: دار الغوثاني للدراسات القرآنيَّة، ط٣، ١٤٤٧هـ/٢٠٢٦م).

٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدِّين محمَّد الذَّهبيِّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر التَّدمري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**، لجمال الدِّين يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د.بشَّار معروف، (بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

٩. **التَّيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: د. خلف الشغدلي، (حائل: دار الأندلس، ط١، ١٤٣٦هـ).

١٠. **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف**، لابن وثيق الأندلسي (ت:٦٥٤هـ)، تحقيق: أ.د.غانم الحمد، (الأردن: دار عمار، ط١، ١٤٢٩هـ).

١١. **حسن المدد في معرفة فنِّ العدد**، لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: د.بشير الحميري، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

١٢. **سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**، د.أشرف محمد طلعت، (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ط١).

١٣. **شذرات الذَّهب في أخبارِ مَن ذهب**، لأبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (دمشق: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

١٤. **شرح الهداية**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، (الأردن: دار عمار، ط١، ١٤٢٧هـ).

١٥. **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**، لأبي البقاء ابن القاصح، تحقيق: عبد الفتاح القاضي، (القاهرة: مكتبة الشروق، ١٤٢٥هـ).

١٦. **عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكِّيِّه من مدنيِّه**، لأبي القاسم عمر بن محمَّد بن عبد الكافي (كان حيًّا ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. خالد أبو الجود، (مصر: دار الكتب المصريَّة، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

١٧. **غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء**، لشمس الدِّين أبي الخير محمَّد بن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ)، اعتنى به: براجستر ١/ ٣٦١ (١٥٤٥) (مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١هـ).

١٨. **القند في ذكر علماء سمرقند**، لنجم الدِّين عمر بن محمَّد النَّسَفي (ت٥٣٧هـ)، تحقيق: يوسف الهادي، (طهران: مرآة التُّراث، ط١، بلا).

١٩. **كتاب التَّعريفات**، لعلي بن محمَّد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق جماعةٍ من العلماء، (بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٠٣/ ١٩٨٣م).

٢٠. **لسان العرب**، لمحمَّد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، تحقيق: اليازجي وجماعة، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ).

٢١. **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، لكمال الدِّين عبد الرَّزَّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشَّيباني (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: محمَّد الكاظم، (إيران: وزارة الثَّقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ).

٢٢. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق: د.أحمد شرشال، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٣هـ).

٢٣. **مرسوم الخط**، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: أ.د.حاتم الضامن، (الدمام: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ).

٢٤. **مرسوم خط المصحف**، لإسماعيل بن ظافر العقيلي (ت:٦٢٣هـ)، تحقيق: د.محمد الجناني، (قطر: دار الأوقاف الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ).

٢٥. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم محمَّد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق إبراهيم، (المنصورة: دار الوفاء، ط١، ١٩٩١م).

٢٦. **معاني القراءات**، لأبي منصور الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ).

٢٧. **معجم التُّراث الإسلامي في مكتبات العالم المخطوطات والمطبوعات**، إعداد: علي الرضا وأحمد طوران، (تركيا: دار العقبة، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

٢٨. **معجم مقاييس اللُّغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أ.د. عبد السلام هارون، (بيروت: دار الجيل، ط٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

٢٩. **معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار**، لشمس الدِّين محمَّد الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، (بيروت: دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٧/ ١٩٩٧م).

٣٠. **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: د.بشير الحميري، (البحرين: مكتبة نظام يعقوبي الخاصَّة، ط١، ١٤٣٦هـ).

٣١. **المنهل الصَّافي والمستوفى بعد الوافي**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: د. محمَّد أمين، (مصر: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، بلا).

٣٢. **الميسَّر في علم عدِّ آي القرآن**، لـ أ.د. أحمد خالد شكري، (جدَّة: معهد الإمام الشَّاطبي، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

٣٣. **نشر القراءات العشر**، لمحمد بن محمد ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: د.أيمن سويد، (إسطنبول: دار الغوثاني، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م).

٣٤. **هجاء مصاحف الأمصار**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق: أ.د.حاتم الضامن، (الدمام: دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ).

٣٥. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدِّين خليل بين أيبك الصَّفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التُّراث، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

ب- الرَّسائل العلميَّة:

١. **البشارة من كتاب الإشارة**، لعبد الحميد بن منصور العراقي، تحقيق: د. بشاير بن محمَّد الغامدي، (رسالة دكتوراه، مكَّة المكرَّمة: جامعة أمِّ القرى، ١٤٤٦هـ-٢٠٢٥م).

٢. **الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالرِّوايات المشهورات**، لمنصور بن أحمد العراقي، تحقيق: أ.د. أحمد بن عبد الله الفريح، (رسالة دكتوراه، مكَّة المكرَّمة: جامعة أمِّ القرى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٤٥١
المقدمة	٤٥٢
تمهيد	٤٥٨
أوَّلًا: التَّعريف بعلم عدِّ الآي لغةً واصطلاحًا	٤٥٨
ثانيًا: أبرز المؤلَّفات في علم عدِّ الآي إلى القرن التَّاسع الهجري	٤٥٩
ثالثًا: التَّعريف بأعداد الأمصار المشهورة	٤٦٣
المبحث الأوّل : التَّعريف بالإمام عبد الحميد بن منصور العراقي وكتابه «البِشَارَة من كتابِ الإشارة»	٤٦٧
المطلب الأوَّل: التَّعريف بالإمام عبد الحميد بن منصور العراقي	٤٦٧
المطلب الثَّاني: التَّعريف بكتاب «البِشَارَة مِن كِتَابِ الإِشَارَةِ» ومنهجه العامِّ	٤٦٩
المبحث الثّاني الدِّراسة الوصفيّة المقارنة لمنهج العراقيِّ في علم العدِّ	٤٧٥
المطلب الأوَّل: إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف عند العراقيِّ	٤٧٥
المطلب الثَّاني: منهج العراقيِّ في ذكر إحصاءات عدِّ الآي والكلمات والحروف	٤٨٧
المطلب الثَّالث: مقارنة إحصاءات العراقي بعلماء عصره	٤٩١
الخاتمة	٥٠٣
الملاحق	٥٠٥
فهرس المصادر والمراجع	٥٠٩
فهرس الموضوعات	٥١٢